المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الخميس 23 حزيران 2022

مقالات

"إسرائيل اليوم": السنونو المغربي: ما يقرب من عامين على اتفاقيات إبراهام: إسرائيل والمغرب على الطريق السريع في المغرب، يُنظر إلى إسرائيل على أنها حل للعديد من المشاكل

بقلم شاحار كلايمان

ترجمة: الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين

أكواخ خشبية وحقول خضراء وطرق بين المدن - من خلال نافذة طائرة بوينج يبدو أننا نحوم فوق سهول النقب، ولا نتقدم نحو الهبوط في الدار البيضاء. بضع دقائق، ونحن نسير عبر الممرات المبهرة ويتم الترحيب بنا بعبارة "Bonjour، Monsieur". بعد 66 عامًا لاتزال بصمة الاحتلال الفرنسي واضحة. مرحبا بك في المغرب.

كانت الدار البيضاء تضم أكبر جالية يهودية في البلاد. ومن الواضح أن اثنين من سكان البلدة الذين قابلتهم واثقان من أنني واحد منهم. مع ذلك، أنا نفسي نصف مغربي: هاجرت عائلة أمي إلى إسرائيل في الستينيات، واستقر أجدادي في يروحام. عندما كبرت، غادرت والدتي إلى غوش دان وتزوجت والدي، ثم ضابطًا في سلاح الجو ومن مواليد البلاد...

شراكة مضاعفة القوة

لقد مر قرابة العامين على توقيع الاتفاقيات الإبراهيمية. بعد ما يقرب من عقدين، استأنفت إسرائيل والمغرب العلاقات التي قطعت خلال الأيام الدموية للانتفاضة الثانية. في حين أن التطبيع له جانب اقتصادي مميز، إلا أنه يتمتع بعلاقة ثقافية عميقة. لا يتعلق الأمر بالعلاقات بين البلدان فحسب، بل يتعلق أيضًا بعلاقات الشتات، ويُنظر إلى إسرائيل في المغرب على أنها ثاني أكبر جالية مغربية في العالم بعد فرنسا.

توضح رئيسة قسم الاقتصاد في السفارة الإسرائيلية في الرباط عينات ليفي "هناك مفهوم يسمى ملكنا، لذلك يسهل على المغاربة والإسرائيليين العمل معًا". بالنسبة لهم، فإن المغاربة اليهود أقرب إليهم من المصريين أو الأردنيين. "عندما تعتبر إسرائيل جزءًا من الشرق الأوسط، فإن ذلك يبدو غريبًا بالنسبة لهم". وتضيف أن "صورة المغرب لا تزال مرتبطة بالحنين إلى الخمسينيات والستينيات وما سمعه الإسرائيليون من جدتهم عن حياة اليهود هناك، على الرغم من أن البلاد قد شهدت تغيرًا كبيرًا منذ ذلك الحين. فالمغاربة لا يفعلون ذلك. يعرفون الكثير عن إسرائيل بما يتجاوز ما سمعوه في الأخبار ".

على خلفية تجديد العلاقات، تهتم الشركات الإسرائيلية لصناعة التكنولوجيا العالية بجني ثمار التطبيع، بما في ذلك التعاون الاقتصادي مع المستثمرين ورجال الأعمال المحليين. والسلطات المغربية من جهتها ترى بأم عينها كيف يغادر الشباب البلاد بحثًا عن فرص في أوروبا وأميركا. لذلك، يمكن أن يكون تجديد العلاقات مع إسرائيل حلاً لهذا التحدي.

نجتمع في مؤتمر في الدار البيضاء حيث تم التوقيع على 13 مذكرة تفاهم بين هيئات إسرائيلية ومغربية. الهدف الرئيس هو تعزيز التعاون في صناعة التكنولوجيا الفائقة، بما في ذلك الاستثمارات المتبادلة في مجالات الطاقة الخضراء وهندسة الأغذية والزراعة.

بطبيعة الحال، فإن صناعة التكنولوجيا الفائقة في المغرب في مهدها. تمكنت الشركات الناشئة خلال العام 2021 من جمع 29 مليون دولار فقط من رأس المال، هي "أموال قليلة" مقارنة بجبال السيولة في الصناعة الإسرائيلية. ومع ذلك، تعد هذه قفزة كبيرة مقارنة بالعام 2020 عندما كان التمويل حوالي 11 مليون دولار فقط. علاوة على ذلك، تواجه الصناعة المحلية بيروقراطية تجعل من الصعب على رواد الأعمال إنشاء شركات بسرعة، وتستغرق الأعمال وقتًا لتحقيق الاستقرار.

يوضح الرئيس التنفيذي لشركة Startup Nation Central التي أطلقت المؤتمر آفي حسون: "نعتزم أن يتمكن المغاربة من الاندماج في شركات التكنولوجيا الفائقة عندما يعملون من بلدهم، أو ما يسمى بالخارج". نلبي طلبًا كبيرًا على العاملين في الصناعة في إسرائيل، ورغبة المغرب في منع الشباب من الهجرة إلى الخارج. نحن

نشجع التعاون بين الشركات الإسرائيلية والمغربية في هذا المجال، كما سيتم اختبار النموذج في الإمارات والبحرين أيضًا ".

إن المغرب لا ينزعج من هجرة الأدمغة فقط. فواحدة من القضايا الملحة التي تنتظرنا هي أزمة المناخ. شرح لي زوجان من المصرفيين عن الصعوبات في الزراعة الناجمة عن الاحتباس الحراري والحرب في أوكرانيا التي أدت إلى ارتفاع حاد في أسعار القمح العالمية. بنكهم مسؤول عن تقديم القروض لأصحاب المشاريع الزراعية. في المؤتمر، يأملون في تعزيز التعاون مع الشركات الإسرائيلية الناشئة، مما سيقلل من المخاطر التي يتعرض لها المقرضون

أوضح وزير المياه المغربي نزار براشا مؤخرًا في خطاب أمام البرلمان أن الانخفاض الحاد في هطول الأمطار قلل من منسوب المياه في خزانات السدود في المملكة. لم تعد السدود التي أقامها ملك المغرب في التسعينيات كافية لمواجهة الجفاف. ومن هنا تأتي الأهمية الكبيرة التي تحظى بها اتصالات الشركات الإسرائيلية مع المغرب في ما يتعلق بمشاريع تحلية المياه، واحدها في الدار البيضاء.

التهديد الإيراني

في المغرب، يُنظر إلى إسرائيل على أنها حل، سواء تعلق الأمر بتقنيات الري أو تحلية مياه البحر وهندسة الأغذية، أو فرصًا للشباب المغربي. لم يكن من أجل لا شيء أن الملك محمد السادس بارك اتفاقات إبراهام.

ومع ذلك، يوجد في المملكة آراء مختلفة أيضًا.وإن كانت قليلة .لا توافق على التطبيع مع إسرائيل، بل وتخرج للاحتجاج. وشغلت حركة العدل والتنمية الشقيقة لجماعة الإخوان المسلمين، منصب رئيس الوزراء قبل نحو عام ونصف فقط، لكن اتفاقيات التطبيع مع إسرائيل تضعها في حرج حقيقي. من ناحية أخرى، هو حزب مناهض لإسرائيل قام رئيس الوزراء سعد الدين العثماني نيابة عنه بتهنئة زعيم حماس إسماعيل هنية على "انتصاره" في عملية حرس الأسوار. من ناحية أخرى، هو حزب جلس في حكومة جددت العلاقات مع إسرائيل مقابل الاعتراف الأميركي بسيادة المغرب على الصحراء الغربية.

يبدو أن الخطاب الشعبوي وإملاءات الملك أحد أسباب الانهيار الدراماتيكي للحزب الإسلامي في انتخابات العام 2021. لكن العجلة قد تستدير لإسرائيل. فحزب العدالة والتنمية يستمد قوته من القطاعات الضعيفة. يمكن لأزمة اقتصادية أن تعيد الحزب الإسلامي إلى الواجهة، ما قد يتسبب بانتكاسة في العلاقات مع إسرائيل أو تباطؤ كبير في المبادرات المطروحة، وبالتحديد تلك التي يمكن أن تساعد المغرب.

كما أن للتطبيع المغربي مع إسرائيل نكهة أمنية عندما يتعلق الأمر بالتهديد الإيراني. كما هو الحال في ساحات أخرى في العالم العربي، تقوض إيران الأنظمة من خلال دعم الميليشيات المحلية. بعد مزاعم عن المساعدة الإيرانية لجبهة البوليساريو في الصحراء الغربية، وقد قطعت الرباط العلاقات مع طهران في العام 2018. ثم اتهم وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة عناصر حزب الله بتدريب أعضاء التنظيم وتسليحهم.

على هذه الخلفية، تم توقيع مذكرة تفاهم أمنية بين إسرائيل والمغرب في تشرين الثاني /نوفمبر 2021، وأرست الأساس للتعاون الاستخباراتي وشراء الأسلحة. وبحسب تقارير أجنبية، تجري محادثات منذ أشهر حول حاضنة تطوير الطائرات بدون طيار، ومصانع لإنتاج الطائرات من دون طيار.

* * *

"خارطة الطريق للتطبيع": هكذا يخطط البيت الأبيض للجمع بين إسرائيل والسعودية

بقلم باراك رافيد

ترجمة: الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين

تهدف زيارة جو بايدن إلى المنطقة الشهر المقبل إلى مواصلة تسخين العلاقات بين إسرائيل والعالم العربي. قدر مسؤولون إسرائيليون كبار أنه سيتم التوصل إلى اتفاق سعودي للسماح للطائرات الإسرائيلية بالمرور في مجالها الجوي.

صاغ البيت الأبيض مؤخراً "خارطة طريق" للتطبيع بين إسرائيل والسعودية كجزء من الاستعدادات لزيارة الرئيس جو بايدن إلى الشرق الأوسط منتصف شهر تموز/يوليو.

لماذا هو مهم

ترمز زيارة الرئيس جو بايدن لإسرائيل والسعودية الشهر المقبل إلى حقيقة أن إدارة بايدن تحاول تسخين العلاقات بين إسرائيل والعالم العربي بعد الاتفاقات الإبراهيمية التي تم التوصل إليها من خلال إدارة ترامب وأدت إلى اتفاقات سلام وتطبيع بين إسرائيل والإمارات والبحرين والمغرب.

قدم مسؤولو البيت الأبيض الأسبوع الماضي إحاطة مغلقة لخبراء من معاهد البحوث في واشنطن وذكروا مصطلح "خارطة طريق للتطبيع" من دون الخوض في التفاصيل. وأوضح مسؤولو البيت الأبيض أنه لن يتم

التوصل إلى اتفاق بشأن هذه القضية حتى زيارة بايدن للمنطقة، لكنهم أوضحوا أنهم مستمرون في العمل عليها وأن بايدن سيثير القضية في محادثاته في إسرائيل والسعودية. .

ماذا يقولون

يعتقد البيت الأبيض أن أي "خارطة طريق" للتطبيع بين إسرائيل والسعودية ستستغرق وقتًا وستكون جزءًا من تاريخ طويل الأمد. وقال مصدر أميركي إن "استراتيجية البيت الأبيض هي استراتيجية التقدم التدريجي خطوة بخطوة". وقال متحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض إن "الولايات المتحدة تؤيد توسيع وتعميق العلاقات بين إسرائيل والدول العربية".

قال مسؤول إسرائيلي كبير إنه لا يتوقع انفراجة كبيرة نحو التطبيع مع السعودية خلال زيارة بايدن ، لكنه رجح أن يتم التوصل إلى اتفاق سعودي للسماح لشركات الطيران الإسرائيلية بالتحليق عبر الأجواء السعودية على متن رحلات إلى الهند. وتايلاند والصين.

قال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مقابلة مع مجلة أتلانتيك في آذار\مارس الماضي إن بلاده لا ترى إسرائيل دولة معادية، بل كحليف محتمل له العديد من المصالح المشتركة. وقال بن سلمان في إشارة إلى القضية الفلسطينية "لكن هناك بعض القضايا التي يجب حلها أولًا حتى نتمكن من الوصول إلى ذلك".

ما بين السطور

قال مصدر أميركي قريب من خطط البيت الأبيض أن حديث البيت الأبيض عن "خارطة طريق للتطبيع" هو تقليل التوقعات حول ما يمكن تحقيقه في المرحلة الحالية وما يجب فعله والتركيز على بدء العملية.

البيت الأبيض يريد من بايدن خلال زيارته للشرق الأوسط أن يبحث "تكامل أنظمة الدفاع الصاروخي والدفاع البحري" بين الولايات المتحدة وإسرائيل والدول العربية ومن بينها السعودية.

صرح وزير الدفاع بيني غانتس للجنة الشؤون الخارجية والدفاع يوم الاثنين أن الولايات المتحدة وإسرائيل تعملان على مبادرة تسمى "الدفاع الجوي في الشرق الأوسط" وأشار إلى أن زيارة بايدن للمنطقة ستعطي دفعًا لهذا الأمر.

وقال غانتس إن المبادرة تركز على التعاون بين القيادة المركزية العسكرية الأميركية ودول المنطقة ضد ضربات الطائرات من دون طيار وصواريخ كروز وصواريخ إيران والمنظمات الإرهابية المدعومة منها.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير إن الفكرة تتمثل في إنشاء شبكة إقليمية من الرادارات وأجهزة الاستشعار وأنظمة الدفاع الجوي التي سيتم ربطها لتوفير الإنذار المبكر واعتراض مثل هذه الهجمات.

وقال جانز إن التعاون بين إسرائيل والولايات المتحدة ودول المنطقة نجح بالفعل في إحباط هجمات إيرانية من هذا النوع. وقال مسؤول إسرائيلي كبير إن أحد هذه الهجمات نفذته طائرات مسيرة إيرانية حددتها إسرائيل وأسقطها الجيش الأميركي فوق العراق العام الماضي.

ويرى البيت الأبيض في مسألة دمج أنظمة الدفاع الصاروخي رؤية بعيدة المدى في هذه المرحلة ولا ينوي الإعلان عن هذه القضية خلال زيارة بايدن للمنطقة.

قد تغير الأزمة السياسية في إسرائيل وإجراء انتخابات جديدة حسابات السعوديين ودول أخرى في المنطقة من حيث إجراءات التطبيع الفوري. قد ترغب هذه الدول في الانتظار لترى الحكومة التي سيتم تشكيلها بعد الانتخابات.

* * *

"هآرتس": أنقذوا الإسرائيليين من إسطنبول"

بقلم عكيفا إلدار

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

المراسلون العسكريون غاضبون، ومذيعو الأخبار يوبخون وزير الخارجية "يائير لابيد" لأنه يتوسل الأصدقاء للعودة إلى الوطن، على الرغم من العاصفة السياسية، تمسك رئيس الوزراء القادم بخطته لزيارة إسطنبول ولا ينبغي حبسه في فندق، بل يتم جر كتيبة أمنية وراءه أينما ذهب، أتساءل متى سنسمع المتهم رقم 1 وهم يتهمون لابيد بدعم الإرهاب، ففي النهاية جلس وربما سيظل جالساً مع (راعام). ووعد رئيس الوزراء المنتهية ولايته "نفتالي بينت" في اجتماع لمجلس الوزراء يوم الأحد بأننا "سنواصل مهاجمة بمن يقف وراء الإرهابيين"، مضيفاً" :قاعدتنا الجديدة هي: من يرسل – يدفع."

إذا قمنا بترجمة قواعد الغابة هذه إلى اللغة العربية المنطوقة، فعندئذٍ من يرسل بلطجية للإساءة إلى الرعاة الفلسطينيين في الضفة الغربية يدفع الثمن، في الترجمة الفارسية، كل من يقتل العلماء والجنرالات الإيرانيين يدفع الثمن، حتى المواطنون سيدفعون لأن "الجيش الإسرائيلي" هو جيش الشعب، وكل الشعب في "إسرائيل" هم أعضاء فيه.

تعتبر الأحداث الجارية على الأراضي التركية حالة اختبار مثيرة للاهتمام للتفاعل بين النظام الديمقراطي والمواطنين، وبّخ "أكيفا نوفيك" مراسل القناة 11 "الإسرائيليين" الذين لم يستجيبوا لتحذيرات السفر،

وسخر من السائح الذي يُدعى "جاكي مزراحي" الذي طالب الحكومة بإرسال طائرة إنقاذ إلى إسطنبول، وطالب نوفيك أن "يقرر جاكي مزراحي العودة إلى إسرائيل، أو تحمل مسؤولية ما سيحدث.. فإسرائيل ليست شركة تأمين."

مبدأ مثير للاهتمام خاصة عندما يأتي من شخص هو أحد أفراد عائلة للمستوطنين، الأشخاص الذين اختاروا العيش خارج حدود بلدهم تحت تحذير دائم من السفر، وبدلاً من العودة إلى الوطن، يسلمون للدولة مسؤولية ما هو متوقع من الأشخاص الذين يعيشون في قلب الأراضي المحتلة والسكان المعادين. وفعلاً "دولة إسرائيل" هي شركة التأمين، و"الجيش الإسرائيلي" وجهاز الأمن العام هم وكلاء التأمين، ونحن جميعاً ندفع قسط التأمين بالدم.

عندما يأمر المستوى السياسي أو العسكري بقتل عدو، يجب أن يأخذ في الاعتبار أن هذا سيؤدي في الواقع إلى الانتقام، فكلما كان الخصم أكبر وأكثر خطورة ارتفع الثمن الذي سيدفعه المواطنون في البلاد، ففي سلسلة من الهجمات الانتقامية بسبب اغتيال يحيى عياش "المهندس" عام 1996، قُتل أكثر من 60 "إسرائيلياً" في "هجمات إرهابية" في قلب البلاد، وفي تلك الأيام لم يكن على مكتب رئيس الوزراء إصدار تحذير بالسفر، حتى ينزل "الإسرائيليون" عن أقدامهم من الحافلات ومراكز التسوق. عندما يسمع "الإسرائيليون" بعد ذلك عن نجاح آخر لعناصر غير معروفة في اغتيال عالم إيراني، يجب عليهم تغيير خطة عطلتهم في سيناء أو إسطنبول.

تعلمنا بالطريقة الصعبة أن يد الإيرانيين وحلفائهم بعيدة عن منطقة الشرق الأوسط، ففي انفجار قنبلة بالقرب من "السفارة الإسرائيلية" في بوينس آيرس عام 1992 – وهو هجوم انتقامي على إعدام الأمين العام لحزب الله عباس موسوي – قُتل 29 شخصاً، أربعة منهم "إسرائيليون" وموظفون بوزارة الخارجية، ولم يتم إغلاق حساب الدم، بعد ذلك بعامين، وقع هجوم مماثل في مبنى الجالية اليهودية في العاصمة الأرجنتينية، وكان الحصاد الدموي هذه المرة 86 قتيلاً ومئات الجرحى.

دعاني وزير السياحة آنذاك "عوزي برعام" الذي جاء لتقديم تعازيه كممثل للحكومة، إلى الانضمام إلى اجتماع عقده مع رؤساء الجالية اليهودية، وسأل أحد المضيفين الوزير، "في المرة القادمة التي تقتل فيها عربياً، فكر فينا أيضاً." ربما يجب على الدولة التي تطالب من جميع أنحاء العالم الاعتراف بها على أنها "دولة الشعب اليهودي"، وتوفر ملاذاً لكل يهودي، وتتوقع دعم الجاليات اليهودية لأعمالها، أن تأخذ في الاعتبار عواقب أفعالها على شعبها الذين يعيشون في الخارج.

في اختبار النتيجة – احتواء الإرهاب – على المدى الطويل، فإن ثمن سياسة التصفية يأتي بخسارة، وهكذا استقبلنا بدلاً من موسوي وحسن نصر الله ومعه حرب لبنان الثانية التي راح ضحيتها 44 مدنياً و121 جندياً. وفي أعقاب اغتيال عماد مغنية القيادي البارز في حزب الله عام 2008، تم تحذير "المؤسسات الإسرائيلية" واليهودية من هجوم انتقامي، وأوصت وحدة مكافحة الإرهاب بأن يقوم عدد من "المواطنين الإسرائيليين" (من بينهم أعضاء الحكومة) بإلغاء خطط السفر للخارج.

إن سلسلة الهجمات على أهداف إيرانية تكسب "إسرائيل" نقاطاً في الحرب ضد الإرهاب النووي الإيراني، لكني لا أعرف معلقاً استراتيجياً يدعي أن هذه الهجمات ستركع إيران على ركبتها. وبالمثل طالما استمر الاحتلال، فإن النتيجة المعروفة لسياسة الاغتيالات الموجهة ضد "المطلوبين" الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، هي الهجمات الإرهابية في قلب البلاد، وفي مقالات مصورة تلفزيونية حول الوحدات الخاصة التي داهمت منزل الفلسطيني في جنين، في المقابل لا يوجد تحذير من السفر على طرق الضفة الغربية، كما يجب على الحكومات التي ترسل مواطنيها، مجهزين بامتيازات حمايتهم، للاستقرار في أرض أجنبية. ولكن هذا لا يكفي!!

إنهم مسؤولون عن رفاهية جميع مواطنيهم، بمن فيهم أولئك الذين فقدوا أرواحهم في الاحتلال الحقير وأجبروا على دفع الثمن الذي ندفعه جميعاً. هذا هو المكان المناسب لتكرار التشخيص المنسوب إلى البروفيسور "ألبرت أينشتاين"، لأن "الجنون هو تكرار الفعل نفسه مراراً وتكراراً وتوقع نتيجة مختلفة."

كان هذا العمل ولا يزال استخداماً "إسرائيلياً" مراراً وتكراراً لقوة السلاح، بما في ذلك الأساليب الإرهابية، لحل النزاعات بين الشعوب والدول، والنتيجة هي مراراً وتكراراً، استخدام الجانب الآخر لقوة السلاح ورحلة لا نهاية لها من تحذيرات الرحلات حول العالم .

* * *

"إسرائيل اليوم": لماذا هرع التحالف إلى صناديق الاقتراع؟ أمور غريبة

بقلم يهودا شليزنجر

أمس في تمام الساعة 12:41، ضغط ما لا يقل عن 40 عضواً من أعضاء الكنيست على الزر الذي يُرسلهم إلى مكتب العمل بحثاً عن عمل. بدأت عملية حل الكنيست، وإذا لم تكن هناك مفاجآت دراماتيكية، فستنتهي رسمياً يوم الإثنين أو الثلاثاء المقبل بالإعلان عن الانتخابات الخامسة في السنوات الثلاث الماضية، ففي السياسة يحدث كل ما هو غريب وغير منطقي.

إن المعارضة التي عملت لمدة عام وأملت وتوقعت وناضلت للذهاب إلى صناديق الاقتراع تبذل الآن كل ما في وسعها لتجنب الانتخابات، فالائتلاف فعل كل شيء لتشكيل الحكومة ومنع الانتخابات، ولكنهم الآن يندفعون إلى صناديق الاقتراع.

فلماذا يحدث هذا؟

لنبدأ بالمعارضة: بنيامين نتنياهو وموشيه غافني والأعضاء الآخرون يبذلون قصارى جهدهم لتجنب الانتخابات، حتى إنهم يقدمون مقترحات بعيدة المدى لغانتس وساعر وأي عضو كنيست آخر يرغب في أن تطأ قدماه حكومة بديلة. لماذا؟ لأن الانتخابات أصبحت الآن خطرة على مستقبلهم السياسي.

ذهبوا أربع مرات إلى صناديق الاقتراع وفشلوا في تشكيل حكومة أربع مرات. حتى عندما جاء الليكود إلى صناديق الاقتراع بإنجازات مثل اتفاقيات السلام التاريخية وانتصار العالم الأول على كورونا بمساعدة اللقاحات لم يفوا بالمهمة.

الانتخابات القادمة لنتنياهو يكون فيها أو لا يكون، وهو يعلم أنه إذا لم ينجح في تشكيل الحكومة هذه المرة، فسيكون هناك طلب من أحد في الليكود، وخاصة بين الحريدين المتطرفين، لإخلاء مقعده والسماح بتشكيل حكومة يمينية بدونه.

خلافاً لذلك!! سوف يبحثون عن خيارات أخرى، فيما تفضل المعارضة؟ عصفور في اليد أفضل من عصفورين في صندوق الاقتراع.

ما يحدث الآن في "البرلمان الإسرائيلي" منفصل عن كل المنطق، ويشغل اليمين أكثر من 70 مقعداً، وكان من المفترض أن يسيطر ويحكم بسهولة، فأعضاء الكنيست الذين يشبهون غيرهم في نظرتهم للعالم وحتى الذين تعاونوا مع بعضهم وهم من الحزب نفسه حتى وقت قريب حولوا أنفسهم لأداة لعقاب الذات سياسياً.

إن الحدث الانتخابي ليس زبوناً للعالم العقلاني، إنه ينتمي إلى المجال النفسي، وهو في "إسرائيل" مبني على الغضب والانتقام وعدم الثقة والقليل من الكراهية الشخصية، فالكل يعرف أن جدعون ساعر غاضب من نتنياهو، وبيني غانتس لا يصدقه، وحكومة بديلة لن تتشكل هكذا، والثمن كالعادة ندفعه جميعاً.

الطرف الآخر ألا وهو الائتلاف يسعى – بقدر كبير من النفاق – لتفريق الكنيست في أسرع وقت ممكن. فهو لا يريد لابيد أن يستيقظ ذات صباح ليجد أنه بدلاً من دخول مكتب رئيس الوزراء، فقد تم تشكيل حكومة

يمينية بديلة من وراء ظهره، إنه على استعداد لدفع ثمنها حتى من خلال عدم قدرته على سن قانون المدعى عليه، وهو أحد الأسباب الرئيسية لتفكيكها.

لماذا النفاق؟ لأن أعضاء هذه الحكومة نكثوا بوعودهم ونظروا إلى الكاميرا وفعلوا العكس، ضربوا كل أيديولوجية اعتنقوها عرض الحائط باسم الوعد الأساسي الوحيد لمنع الانتخابات الخامسة لمنع ما وصفوه بالفوضى الهائلة وإلحاق الأذى بالوطن.

لكن الكرسي كما تعلمنا بالفعل هو المحرك الرئيسي في المقام الأول.

* * *

معهد القدس للاستراتيجية والأمن: مُستقبل علاقات "إسرائيل" مع الصين وروسيا على خلفية الحرب في أوكرانيا... نظام عالمي جديد؟

بقلم توفيا غورينغ ودانيال راكوف

إن التعبير الملموس عن التحول الملحوظ الذي شهدته العلاقات الصينية الروسية من العداء العلني خلال الحرب الباردة إلى الشراكة ضد الغرب اليوم هو الدفء الذي نشأ في العلاقة بين رئيسي الدولتين، فلاديمير بوتين وشي جين بينغ، لقد زار بوتين "أفضل أصدقائه" في بكين في أوائل فبراير الماضي، وتوجت القمة بين الزعيمين ببيان مُشترك جاء فيه أن "الصداقة بين البلدين والتعاون غير مشروطة لا حدود لها"، وعبرت عن الرفض المشترك لسياسات الولايات المتحدة والناتو، وبعد ثلاثة أسابيع غزا بوتين أوكرانيا. هناك توافق استراتيجي بين اقتصادات الصين وروسيا، وهو ما يتجلى في التجارة الثنائية التي ارتفعت من 8 مليارات دولار في عام 2000 إلى 140 مليار دولار في عام 2021.

فمنذ عام 2022 زاد هذا الرقم بشكل كبير بسبب التغيير في أهداف التجارة الروسية تجاه الصين وارتفاع أسعار السلع الأساسية، وتعد الصين أكبر مستهلك للطاقة والحبوب في العالم بينما تعد روسيا مصدراً رئيسياً للوقود والغاز والفحم والمنتجات الزراعية، ووفقاً لتتبع شحنات النفط ووفقاً للتجار الذين تحدثوا مع رويترز فإن الصين تستفيد من المقاطعة الغربية للطاقة الروسية في عمليات الشراء بأسعار منافسة.

زادت الحاجة إلى الدعم المتبادل بين البلدين في مايو 2022، بعد الزيارة الأولى إلى آسيا التي قام بها الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي وعد مرة أخرى بحماية تايوان من الغزو الصيني، هبط بايدن في البداية في كوريا الجنوبية واليابان، حيث أطلق هناك الإطار الاقتصادي "المحيط الهندي والمحيط الهادئ(IPEF) "، والحديث

هنا يدور عن ركيزة اقتصادية لاستراتيجية واشنطن وحلفائها لصالح مساحة في المحيط الهادي والهندي (FOIP)حرة ومفتوحة للجميع، تهدف إلى منع الهيمنة الصينية في هذا الجزء من العالم، وتبع ذلك قمة لزعماء الرباعية Quad (الولايات المتحدة واليابان والهند وأستراليا)، الشركاء أيضاً في احتواء نفوذ وقوة الصين.

وصرح "جيك سوليفان" مستشار الأمن القومي لبايدن، أن الزيارة إلى آسيا كانت تهدف إلى إثبات أن الولايات المتحدة قادرة على "قيادة العالم الحر" ضد روسيا، وفي الوقت نفسه ترسم الطريق إلى منطقة المحيطين الهندي والهادئ، أي طريق غير صيني، ويأتي ذلك بعد الانتقادات الأمريكية لموقف بكين من الحرب في أوكرانيا، والتوقع من أن يضغط الرئيس الصيني شاي على بوتين لإنهاء القتال، وقد صاغ بايدن الحرب على أنها "معركة بين الديمقراطيات والأنظمة الاستبدادية"، وربط وزير الخارجية أنتوني بلينكين الصين بروسيا في الجانب الخطأ من التاريخ.

ومع ذلك حتى بعد بدء الحرب في أوكرانيا، تواصل الولايات المتحدة إعطاء الأولوية للصين باعتبارها التهديد الرئيسي لأمنها، وفي أواخر مايو شرح بلينكن بالتفصيل استراتيجية إدارة بايدن تجاه الصين عندما أكد أنه حتى مع استمرار حرب الرئيس بوتين، سنبقى مركزين على أخطر تحد على المدى الطويل للنظام الدولي، وهو التحدي الذي تشكله جمهورية الصين الشعبية.

صحيح أن بلينكين عدل من تصريحاته عندما قال إن الولايات المتحدة لا تبحث عن صراع جديد أو حرب باردة، لكنهم في الصين وصفوا تصريحاته بقولهم إن أقواله تختلف عن أفعاله، مشيرين إلى حقيقة أن الولايات المتحدة تخطط لإجراء استعراض قوة في ساحتها الخلفية في حزيران (يونيو) المقبل، حيث سيقود أسطول المحيط الهادئ الأمريكي أكبر مناورة بحرية في العالم بمشاركة 26 دولة (بما في ذلك إسرائيل).

منذ غزو أوكرانيا أدان محللون صينيون الأصوات من الداخل التي تنتقد قسوة العمليات الروسية في أوكرانيا، مؤكدين الحاجة إلى دعم روسي لنزاع مستقبلي محتمل في بحر الصين الجنوبي والشرقي مع التركيز على تايوان، وكتب محللون صينيون آخرون أن خسارة بوتين لأوكرانيا والغرب تعني أن الدور سيكون على الصين، ويعودون ويكررون في وسائل إعلام الحزب التابعة للدولة أن الغرب الذي تقوده الولايات المتحدة يستخدم الحرب لزيادة نشاطاته القمعية ولاحتواء الصين.

توضح الحرب في أوكرانيا القيمة الكبيرة لنظام التحالفات الأمريكي الذي يقدم المساعدة العسكرية إلى كييف، بينما تواجه روسيا التي تقاتل بمفردها صعوبة في الحسم، مثل روسيا تعتمد الصين فقط على

نفسها، ولديها تحالف تاريخي واحد فقط وهو مع كوريا الشمالية الفقيرة والمعزولة، كما أن القيمة العسكرية لـ "لأخوة الحديد" مع باكستان الإسلامية في نظر الاستراتيجيين في بكين محدودة.

في السنوات الأخيرة أدى الضغط الذي تشعر به موسكو وبكين من واشنطن إلى تكثيف التعاون العسكري بينهما، ليس هناك شك في أنه بينما اجتمع قادة المجموعة الرباعية في طوكيو"Quad" ، قامت الطائرات المقاتلة الروسية والصينية بطلعة جوية استكشافية مشتركة إلى الحدود اليابانية، حتى مشاهد الدمار الشديد في بوشا وماريوبول لم تمنع الدبلوماسي الصيني البارز يانغ جيهقا، من الكتابة هذا الشهر في مجلة الحزب بأنه يجب على الصين وروسيا العام المقبل الالتزام بالشراكة الاستراتيجية الشاملة للتنسيق للعصر الجديد.

ليس كل شيء على مايرام

على الرغم من التصريحات الطنانة عن شراكة "بلا حدود" إلا ان الثقة المتبادلة بين روسيا والصين محدودة، فمنذ بداية الحرب أوضح المسؤولون الصينيون أنه لا يوجد تحالف عسكري بين البلدين، ولم يتم تقديم أي دليل حتى الآن على تقديم مساعدات أمنية صينية إلى روسيا، وترفض روسيا بيع تقنياتها العسكرية الأكثر تقدماً للصين، بينما يقوم الصينيون بعمليات اختراق إلكترونية لخوادم شركات الصناعات الامنية الروسية.

روسيا تبرز قوتها في أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا على الجبهة الأمنية والسياسية بالقوة الشديدة، بينما تركز الصين على التنمية الاقتصادية، من ناحية أخرى في آسيا الوسطى المهمة بشكل خاص لروسيا تقضم الصين هناك من النفوذ الروسي في جميع الجوانب.

هناك نظرة خاطفة على الخارطة تظهر التحديات الأمنية الهائلة الكامنة في الانهيار المحتمل للعملاق الروسي من الشمال والذي تشترك معه الصين في حدود تمتد لأكثر من 4000 كيلومتر، فلا يزال القوميون الصينيون الذين يتوقون إلى الوحدة مع تايوان ينظرون بشوق إلى ميناء فلاديفوستوك، الذي أُجبرت سلالة تشينغ الحاكمة على تسليمه إلى الروس في القرن التاسع عشر، وينظرون بغضب إلى منغوليا المستقلة التي لم تتحد مع منغوليا الداخلية في الصين حتى اليوم بسبب التدخل السوفيتي.

من جانبهم يخشى المفكرون الروس من أن الصين قد تستغل في المستقبل ضعف روسيا والأقلية السكانية في الجزء الشرقي الشاسع للسيطرة على أراضيها، إن التنبؤات بأن روسيا ستصبح محمية للصين هي كابوس بالنسبة للكرملين لا يقل عن استمرار الهيمنة الغربية على الساحة الدولية.

تقتصر الرؤية المشتركة لمستقبل النظام العالمي على معارضة الصين وروسيا للقيادة الأمريكية، علاوة على ذلك فإن الصين هي المستفيد الأكبر من النظام العالمي الحالي والعولمة التي يقودها الغرب، حيث أدى الاستقرار النسبي والازدهار الاقتصادي العالمي إلى وصول البلاد إلى مكانتها الحالية كثاني أكبر اقتصاد في العالم، مقارنة بالأنشطة التخريبية لروسيا التي تسعى إلى قلب النظام الحالي على وجهه، تُجري بكين تغييرات تدريجية من شأنها ان تمنحها تمثيل أعلى لمصالحها.

العلاقات مع الغرب أيضاً لا تتداخل

فعلى الرغم من تصريحات الصين العدائية فإنها بحاجة إلى الغرب في مواجهة سلسلة من التحديات المنهجية التي تفصلها عن تحقيق "الحلم الصيني" بدولة اشتراكية حديثة: والموازنة بين عامين من الوباء وعمليات الإغلاق القاسية وبين إعادة تأهيل الاقتصاد المتعثر.

وتغييرات الإصلاحات السياسية الاجتماعية لاقتصادية الشاملة وشيخوخة السكان والاحتباس الحراري وتحديات محلية أخرى، وتجارتها مع روسيا لا تكاد تذكر مقارنة بالتجارة بينها وبين الولايات المتحدة (657 مليار دولار) والاتحاد الأوروبي (828 مليار دولار)، وقد تفسر هذه الأرقام سبب تعاون البنوك الحكومية والشركات الصينية (في الغالب) مع العقوبات الغربية.

ضعفت مكانة روسيا الدولية إلى حد كبير في أعقاب غزو أوكرانيا، ويعاني جيشها من خسائر فادحة، لكن اقتصادها الغني بالموارد يتميز بمرونة عالية كما أثبتت ثماني سنوات من العقوبات، من المرجح أن تستمر موسكو في لعب دور مهم على الساحة العالمية في أي سيناريو لتحل الأزمة في أوكرانيا.

على هذه الخلفية فإن المجتمع الدولي ليس موحداً فيما يتعلق بالحرب في أوكرانيا، بطريقة تعكس ميل العديد من الدول إلى تبني سياسات تحوط حكيمة في المنافسة بين القوى مع تفضيل مصالحها الخاصة مع روسيا أو الصين، فالحلفاء القدامى للولايات المتحدة مثل الهند ودول الخليج ودول جنوب شرق آسيا، مثل الفلبين لا ينضمون إلى العقوبات الاقتصادية وتتجنب قطع العلاقات مع موسكو، ذلك إلى جانب إصرارها على تجنب التحيز لطرف في المنافسة الاستراتيجية بين الغرب الصين.

توضح أزمة أوكرانيا تعدد مراكز الجاذبية (تعدد القطبية) والانقسام في النظام الدولي، حيث خرج المعسكر الغربي أقوى وأكثر تماسكاً في أعقابها، ومع ذلك فإن القوة الاقتصادية والعسكرية لهذا المعسكر اليوم ليست كافية لاستعادة السيادة العالمية التي تمتع بها مع انهيار الاتحاد السوفيتي، وتفسير ذلك هو أنه على الرغم من

الزيادة الكبيرة في قوة الكتلة الديمقراطية الليبرالية على مدى العقود الثلاثة الماضية، لا تزال معظم دول العالم يسيطر عليها أنظمة غير ديمقراطية يشعر قادتها بأنهم أقرب إلى موسكو وبكين من واشنطن وبروكسل.

المعاني والتوصيات "لإسرائيل"

"إسرائيل" أيضاً توجد في مركز الضغوطات، خاصة من قبل واشنطن التي تطالبها بتقييد العلاقات مع موسكو وبكين، ومع ذلك فإن المعضلات التي يواجهها صناع القرار في تل أبيب أكثر تعقيداً من معضلات الدول غير الديمقراطية، فخلافاً لها ترى "إسرائيل" نفسها على أنها تنتمي إلى المعسكر الغربي وتتقاسم معه عالم قيم مشترك، ويميل الرأي العام في "إسرائيل" إلى إبراز ذلك من خلال الإعراب عن دعمه لأوكرانيا.

إن كثرة التحديات الأمنية في المحيط الاستراتيجي "لإسرائيل" يجعل من الصعب عليها قطع علاقاتها مع روسيا تماماً، الأمر الذي يؤثر على المشاكل الأمنية الرئيسة "لإسرائيل"، أو الانفصال الاقتصادي عن الصين الشريك التجاري المهم.

ستستمر روسيا في الحفاظ على هيمنتها في سوريا وستعمل كمصمم رئيس فيما يتعلق بتمركز إيران هناك وفيما يتعلق بنشاط "الجيش الإسرائيلي" في سوريا، وربما حتى في لبنان، وستحتفظ بنفوذها في القضية النووية الإيرانية، وتمنحها علاقاتها مع أعداء "إسرائيل" وخصومها قدراً كبيراً من القوة الضارة فيما يتعلق "بالمصالح الإسرائيلية."

تتأثر الجالية اليهودية في روسيا واليهود في الأراضي التي تحتلها روسيا في أوكرانيا بالعلاقات بين تل أبيب وموسكو

على الرغم من الضغوط الداخلية والخارجية الشديدة اختارت "إسرائيل" الطريق الوسط: وعلى الرغم من إدانتها القاطعة للهجوم الروسي، إلا أنها تحافظ على اتصالات مع كل من الكرملين والرئيس الأوكراني زيلينسكي في حالة طلب المساعدة؛ وتقدم مساعدات إنسانية مكثفة نسبيا لأوكرانيا، لكنها ترفض إمدادها بأسلحة هجومية.

بينما في الساحة العامة في "إسرائيل" وحول العالم تتعرض الحكومة للهجوم لأنها ليست في الجانب الصحيح من التاريخ، ولكن في الحوار مع الحكومات ولدى الخبراء والمختصين في الغرب وحتى في أوكرانيا هناك تفهم لموقف "إسرائيل."

في الوقت نفسه منذ إدارة ترمب مارست الولايات المتحدة ضغوطاً كبيرة على "إسرائيل" للحد من العلاقات مع الصين، وكان موقف إدارة بايدن بأن الصين هي التهديد الرئيس للغرب حتى بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، ينذر بتسارع الاتجاهات السلبية في العلاقات بين تل أبيب وبكين، كما يتضح من المنشورات الأخيرة بخصوص خسارة الشركات الصينية في مناقصة القطار الخفيف في غوش دان، أو المحاولة الغريبة للسفارة الصينية في "إسرائيل"، مطالبة صحيفة جيروزاليم بوست بحجب مقال مهددة بتخفيض العلاقات الدبلوماسية مع "إسرائيل."

ومع ذلك فإن ما يُقال عن استمرار أهمية روسيا على الساحة الدولية ينطبق بسبعة اضعاف على الصين التي يُقدر أنها ستصبح أكبر اقتصاد في العالم في العقد المقبل، في عام 2018 أصبحت الصين ثاني أكبر شريك تجاري "لإسرائيل"، وسيضمن التوقيع المرتقب لاتفاقية منطقة التجارة الحرة في العام المقبل بأن تصبح أكبر شريك بدلاً من الولايات المتحدة.

بينما تقوم الولايات المتحدة بتقليص وجودها في الشرق الأوسط تعمل الصين بقوة لتحسين نفوذها في المنطقة، وكتب كبار المحللين الصينيين مؤخراً أن الحرب في أوروبا يجب أن تكون بمثابة الداعم والمحفز لهذا الجهد

على عكس حقبة الحرب الباردة، تؤدي العولمة والطبيعة متعددة الأقطاب للنظام الدولي إلى أن يصبح أي تقسيم إلى كتل حسب الخطوط الأيديولوجية بين الديمقراطية والاستبداد غير واضح، ففي المعسكر الغربي هناك اختلافات في النهج فيما يتعلق بروسيا والصين.

إن الدعوات الموجهة إلى "الحكومة الإسرائيلية" إلى إلحاق ضرر عميق بعلاقاتها مع موسكو من أجل أن تكون في الجانب الصحيح من التاريخ والإسراع في تقليص العلاقات مع الصين يعرضها في الواقع لدفع أثمان استراتيجية باهظة بعيدة المدى، في حين أن قيمة الإنجازات التي يمكن ان تحققها مثل هذه الخطوات ليست مضمونة.

"إسرائيل" تفعل الشيء الصحيح عندما تتجنب المنعطفات الحادة في علاقاتها مع الصين وروسيا، ويجب الاستمرار في صياغة السياسات تجاه كل منهما على حدة، ويجب عليها أن تستمر في تحقيق التوازن بين إمكانات تعميق التعاون العملي مع الصين مع مراعاة الحساسية الغربية والاعتبارات الأمنية.

أما أمام روسيا فيُنصح بالحفاظ على قنوات الحوار السياسية والأمنية من أجل تعزيز "مصلحة إسرائيل" في الشرق الأوسط، ولكن عدم الخوف من أي انتقاد لموسكو، من الصواب الاستمرار في الامتناع عن إمداد أوكرانيا بالأسلحة، ومواصلة مساعدتها على نطاق أوسع على المستوى الدفاعي والإنساني، سيساعد "حوار إسرائيل" المستمر مع العواصم الغربية حول قضية المنافسة بين القوى على زيادة الشفافية وضبط التوقعات.

* * *

"جيروساليم بوست": تصدير "غاز فلسطين المسروق" إلى أوروبا: خطوة أولية بالغة الأهمية

بقلم غبريال متشل. المعهد الإسرائيلي للسياسات الخارجية الإقليمية

منذ اكتشاف الغاز الطبيعي البحري في العقد الماضي، سعى "المسؤولون الإسرائيليون" إلى عقد اتفاقية تصدير من شأنها نقل الغاز الطبيعي إلى أوروبا، وفي الأسبوع الماضي، اتخذت "إسرائيل" الخطوة الأكثر أهمية حتى الآن نحو تحقيق هذا الهدف من خلال توقيع مذكرة تفاهم مع مصر والاتحاد الأوروبي.

تنص مذكرة التفاهم على أن "إسرائيل" ومصر ستزيدان مبيعات الغاز الطبيعي لدول الاتحاد الأوروبي، التي تحاول في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا تقليل اعتمادها على الوقود الروسي، ووفقاً للاتفاقية ستقوم "إسرائيل" بتسليم الغاز الطبيعي عبر خط أنابيب إلى مصر، حيث سيتم تحويله بعد ذلك إلى غاز طبيعي مسال (LNG) وبيعه في السوق الأوروبية.

هناك سبب وجيه للجدل حول الاتفاقية، حيث يقوم الاتحاد الأوروبي بالسعي لاستبدال 150 مليار متر مكعب والتي قدمتها روسيا في السنوات الماضية والتي تشكل 40 ٪ من إجمالي احتياجاتها السنوية، بالتزام "إسرائيل" ومصر بتصدير الغاز الطبيعي إلى أوروبا، وقد أعادت "إسرائيل" ومصر تأكيد التزاماتهما تجاه جهود الغرب في هذا الصراع.

وبعد سنوات من المناقشات التي فشلت في تحقيق أي ثمار، يعد توقيع مذكرة التفاهم هذه إنجازاً مهماً بشكل خاص لـ "إسرائيل" – وإن كانت هذه نتيجة ثانوية للتطورات الجيوسياسية الخارجة عن سيطرة أي شخص.

تتعلق دبلوماسية الطاقة الناجحة ببناء الثقة والزخم نحو المستقبل بقدر ما تتعلق بأي مشروع فريد في الوقت الحاضر، فقد تحقق هذه الاتفاقية الجديدة كلا الأمرين، وتعالج المخاوف الفورية بينما تقدم بروكسل وكيان العدو فرصة لتنويع علاقات الطاقة بينهما في السنوات القادمة.

كانت لغة مذكرة التفاهم غامضة، حيث استخدمت مصطلحات مثل "محاولة" و"استكشاف الاحتمالات" لتعكس مصلحة مشتركة في التعاون، دون إلزام الأطراف قانونياً بأي التزامات تعاقدية، وقد تم ذلك عمداً، حيث يشهد سوق الطاقة العالمي تغيراً هائلاً والجميع يتحوطون في رهاناتهم في حالة ظهور صفقة ميسورة التكلفة.

لا تلتزم مذكرة التفاهم بالاستثمار في بنية تحتية جديدة من شأنها زيادة قدرة "إسرائيل" على تصدير الغاز الطبيعي أو قدرة مصر على تسييله، في الوقت الحالي يمكن لـ "إسرائيل" تسليم ما بين 7-10 مليارات متر مكعب إلى مصر عبر عقود التصدير الحالية، حيث يمكن بعد ذلك تحويلها إلى غاز طبيعي مسال وبيعها في السوق العالمية، فيما ستتيح مشاريع خطوط الأنابيب المستقبلية زيادة هذه الكمية، لكن محطات الغاز الطبيعي المسال في مصر يمكنها فقط تحويل حوالي 17 مليار متر مكعب سنوياً.

بعبارة أخرى، تنسج مذكرة التفاهم بشكل فضفاض مصالح الطاقة في الاتحاد الأوروبي مع شراكة الطاقة الحالية بين "إسرائيل" ومصر، فضلاً عن الاتجاه الأوسع للتعاون في مجال الطاقة في شرق البحر المتوسط، هذا لا يغير قواعد اللعبة التي من شأنها أن تغير أمن الطاقة الأوروبي، بل هو قطعة من اللغز المعقد الذي تحاول بروكسل معالجته بمزيج من السياسات قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل بشأن استيراد الوقود الأحفوري وتطوير مصادر مشاريع الطاقة المتجددة، وهذا يعني أيضاً أن الصادرات المستقبلية إلى أوروبا لن تضعف بشكل كبير أمن الطاقة لـ "إسرائيل"، كما ادعى البعض، فالكميات ليست كبيرة بما يكفي والإطار الزمني الذي يناقشه الطرفان ليس طويلاً بما يكفي.

لتعظيم إمكانات هذه الاتفاقية بالكامل، يجب على "إسرائيل" اتباع طرق إضافية بخلاف صادرات الغاز الطبيعي لدعم جهود أوروبا، وشأن الاستثمار في البنية التحتية المتجددة والتكنولوجيا أن يمكّن "إسرائيل" من توسيع قدرتها التخزينية (والتي بدورها ستسمح لها بتصدير المزيد من الغاز الطبيعي)، فضلاً عن المساهمة في الجهود الدولية للانتقال من الوقود الأحفوري، ولا يزال يتعين على "إسرائيل" إعطاء الضوء الأخضر لمحولEuroAsia Interconnector ، وهو موصل كهربائي مقترح أو كابل عالي الجهد من شأنه أن يربط أنظمة الكهرباء في اليونان وقبرص و"إسرائيل."

على عكس خطوط الأنابيب، تقوم الموصلات البينية بنقل الكهرباء في كلا الاتجاهين، ويُنظر إليها عموماً على أنها واحدة من أفضل المركبات لتعظيم نقاط قوة الطاقة المتجددة، تخيل سيناريو قامت فيه "إسرائيل" – إلى جانب دول أخرى في الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط - بتزويد أوروبا بالكهرباء المتجددة، بالكمية

الصحيحة من الوساطة الأمريكية، قد تجد "إسرائيل" اللغة المناسبة للتوصل إلى اتفاقية الحدود البحرية مع لبنان، وبالتالي تمكين شركات النفط والغاز الدولية من استكشاف مياه البحر الأبيض المتوسط الإضافية واكتشاف المزيد من الهيدروكربونات.

عندما اجتمع قادة العالم في مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي في غلاسكو في نوفمبر الماضي، ركزت المحادثة على الانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة ومكافحة تغير المناخ، بينما أدى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى تغيير جذري في المصالح قصيرة المدى لأوروبا وحلفائها، فإن تلك الأهداف طويلة المدى تظل دون تغيير.

إن دول شرق البحر الأبيض المتوسط مثل "إسرائيل"، التي يمكنها التنقل ببراعة بين هذه الاتجاهات المتناقضة إلى حد ما، لن تلعب دوراً بناءً في دعم أوروبا خلال هذه الأزمة الحالية فحسب، بل ستساعد في وضع الأسس لغد أكثر ترابطاً وقابلية للتجدد.

* * *

"يديعوت أحرنوت": على خط البداية

بقلم يوفال كارني

على الرغم من أن إعلان الانتخابات فاجأ بعض الأحزاب قليلاً، إلا أن معظم الأحزاب كانوا يستعدون لهذا اليوم منذ أشهر، هذه هي القضايا التي تشغل بال مختلف الأحزاب في النظام السياسي قبل الانتخابات.

الليكود: معركة المقاعد المضمونة والانتخابات التمهيدية والحرب على الأغلبية

كان الليكود أكبر حزب في الجولة الأخيرة من الانتخابات، لكن نتنياهو فشل مراراً في محاولته رفع الكتلة إلى 61 مقعداً.

من المتوقع أن تتغير قائمة الليكود إلى ما هو أبعد من الاعتراف، قرر نتنياهو أن الانتخابات التمهيدية لقيادة القائمة ولقيادة الحزب ستجرى في اليوم نفسه، وهو يسعى جاهداً لإجرائها في أقرب وقت ممكن.

ادعت شخصيات بارزة في الليكود أن رئيس الكنيست السابق يولي إدلشتاين سيستقيل من السباق على رئاسة الليكود إذا كان هو المرشح الوحيد ضد نتنياهو.

ومن المتوقع أيضاً أن يقاتل الليكود من أجل المقاعد المضمونة والتي تعهد بها زعيم الحزب، الذي تمت الموافقة عليها مسبقاً لإعطاء مقاعد مضمونة ما يصل إلى 3 مرشحين على القائمة: ويعارض كبار أعضاء

الليكود بيع المقاعد المضمونة بالجملة والطريقة التي يجبرون على خوضها في الانتخابات التمهيدية، على الرغم من الوعد (الذي يحظره القانون) الذي يُزعم أن عديت سيلمان تلقته، من أجل إعفائها من "خوض الانتخابات التمهيدية لليكود" بعد استقالتها من الائتلاف.

في الوقت نفسه لا يزال نتنياهو يجري محادثات لتشكيل حكومة بديلة في الكنيست، والهدف هو رئيس حزب أزرق وأبيض بيني غانتس الذي يستبعد بشدة هذه الاحتمالية حالياً.

هناك مستقبل: صراع من أجل الأصوات في يسار الوسط، الهدف: إيزنكوت

في الانتخابات السابقة "حافظ" لابيد على حزب العمل وميرتس بسبب عدم رغبته في عدم خسارة الكتلة الأصوات، وهدف لابيد هذه المرة هو أن يكون أكبر حزب في الكتلة (اليسارية) ليتم تصويره كمرشح كبير ضد نتنياهو والليكود، على حساب الأحزاب الفرعية أيضاً. ويقدر لابيد أن فترة ولايته كرئيس وزراء انتقالي ستضعه كمرشح جدير ضد نتنياهو، وأن هناك مستقبلاً متوقعاً للنمو في استطلاعات الرأي، فهدف لابيد هو عبور عتبة ال 20 مقعداً.

نظراً لعدم وجود انتخابات تمهيدية في حزب "هناك مستقبل"، فمن المتوقع أن يكون لابيد هادئاً بشأن معظم الشؤون الداخلية لحزبه، حيث يهتم لابيد بإضافة رئيس الأركان السابق غادي إزنكوت كرقم 2 لفريقه، بعد أن أعلن أنه يعتزم الانضمام إلى النظام السياسي في الانتخابات المقبلة. إن وجود إيزنكوت يغطي حاجة لابيد إلى شخصية أمنية كبيرة، بعد أن فقد هذه الأصول كجزء من الشراكة مع أزرق أبيض (مثل بيني غانتس، بوجي يعلون وغيرهما).

أزرق و أبيض: في منافسة حزب العمل الهدف – عشرة مقاعد

يعتبر رئيس حزب أزرق أبيض أحد المستفيدين من الدراما السياسية والانتخابات المبكرة، وكان يُنظر إلى غانتس على أنه أحد الوزراء المشهورين في حكومة التغيير وامتنع عن مهاجمة نتنياهو أو استبعاده.

في الوقت نفسه أوضح غانتس أمس أنه على الرغم من المراجعات (الاعتراضات على حل الكنيست)، فإنه يدعم حل الكنيست ولا ينوي قبول أي اقتراح آخر لإقامة حكومة بديلة، هدف غانتس في الانتخابات المقبلة: أكثر من 10 مقاعد.

العمل: مناقشة الانتخابات التمهيدية، معارضة الاتحاد مع ميرتس

يستعد حزب العمل لمعركة مهمة للناخبين اليساريين ضد يش عتيد وأزرق أبيض وميرتس، مشكلة العمل هي علامته التجارية "اليسارية"، ما يقلل من مجموع الأصوات المحتمل، وفي مقر العمل، اندلع نقاش حول إجراء الانتخابات التمهيدية لقيادة الحزب والقائمة، أو أخذ "نسخة" والانتقال إلى الانتخابات القادمة بالقائمة نفسها بالضبط، إذ تشير التقديرات إلى أنه إذا كانت هناك انتخابات تمهيدية فستكون للقائمة ولقيادة الحزب، في الوقت نفسه من الصعب رؤية مرشح في حزب العمل يمكنه أن يهدد سياسيا قيادة ميراف ميخائيلي.

في الأسابيع الأخيرة أثيرت أفكار لتوحيد حزب العمل وميرتس، لا سيما في ضوء الاستطلاعات التي تظهر أن ميرتس تتأرجح في نسبة الحسم، الموقف المبدئي في العمل في الوقت الحاضر يعارض مثل هذا الاتحاد.

شاس: عودة درعي للكنيست والخوف من القوة اليهودية

السؤال الرئيسي في شاس الآن هو ما إذا كان رئيس الحزب أرييه درعي، الذي استقال من الكنيست بسبب اتفاق الإقرار بالذنب، سيحتل مرة أخرى المركز الأول في قائمة شاس للكنيست أم أنه سيستمر في قيادة الحملة من خارج الكنيست؟

قال مصدر من حزب شاس "لا أحد يمنع أرييه درعي من الترشح في قائمة شاس للكنيست، لكن في النهاية القرار يعود إليه"، ويقدر الحزب أنهم سيحافظون على سلطتهم السياسية في الانتخابات القادمة أيضاً، لكنه يعرب عن قلقه بشأن ظاهرة إيتمار بن غفير، التي تسرق أيضاً أصوات الأحزاب الحريدية المتطرفة وخاصة بين الشباب الذين لا يستمعون بالضرورة للحاخامات.

يهدوت هتوراة: لا نريد انتخابات، أول معركة انتخابية بدون كانيفسكي وليتسمان

يحاول رئيس الحزب "موشيه غافني" تشكيل حكومة بديلة في الكنيست بدون انتخابات، - والتي لا يهتم بها الحزب- على خلفية الخوف من بن غفير، كما أجرى غافني محادثات مع رقم 2 من يمنيا "أييليت شاكيد" حول تشكيل حكومة مع أعضاء كنيست من يمينا وأمل جديد، كما قال غافني إنه سيكون من الأفضل تشكيل حكومة بدون أن يكون نتنياهو على رأسها – لتجنب أي انتخابات جديدة.

ليهوداة هتوراة أسباب أخرى للخوف من الانتخابات: هذه هي المرة الأولى التي تخوض فيها الانتخابات بدون الشخصيتين اللتين رافقتها لسنوات عديدة: رئيس الحزب "يعقوب ليتسمان"، الذي استقال في إطار قضية اقرار بالذنب، والحاخام حاييم، كانيفسكي، الذي وافته المنية في مارس الماضي.

"إسرائيل بيتنا": وحده وبدون ايلي افيدار – ليبرمان يرفض الاتحادات أو التوافقات

من المتوقع أن يخوض حزب "إسرائيل بيتنا" هذه الانتخابات وحده، لكن بدون عضو الكنيست الثائر "إيلي أفيدار" الذي تمرد على حزبه في الفترة الأخيرة واستقال من منصبه في الحكومة.

في محادثات مغلقة نفى ليبرمان أيضاً خوضه مع أحزاب أخرى من كتلة التغيير، مثل حزب أمل جديد أو يمينا، وهدف ليبرمان هو الحفاظ على سلطته السياسية، والفوز بسبعة أو ثمانية مقاعد على الأقل في الانتخابات المقبلة.

وقال ليبرمان إن الهدف الرئيس بالنسبة له هو منع نتنياهو من العودة إلى السلطة، وزعم "هذا هو الهدف الرئيسي"، مضيفاً": كنا منفتحين جداً في الحملة الانتخابية الأخيرة، ولم نكن هناك تراجع أو تردد، كنا متسقين وواضحين، وصمدنا أمام كل الضغوط والإغراءات وهذا بالضبط ماذا سيتم في هذه الحملة الانتخابية."

الصهيونية الدينية: الانتخابات التمهيدية للقائمة، توترات على خلفية موقف بن غفير

قائمة الصهيونية الدينية تتكون من ثلاثة أحزاب: الاتحاد الوطني لسموتريتش، القوة اليهودية لبن غفير و"نوعم" لآفي ماعوز.

ومن المتوقع أن تنتهي الشراكة مع "نوعم"، وستكون المعركة الكبرى بين تمثيل سموتريتش وبن غفير على القائمة، وتتوقع استطلاعات الرأي أن يكون بن غفير مفاجأة الانتخابات ويطالب بالمساواة في عدد مرشحي كل حزب على القائمة المشتركة، كما يتسبب الوضع السياسي الجديد لبن غفير في توتر على رأس القائمة: من المتوقع أن يختار حزب سموتريتش مرشحيه في الانتخابات التمهيدية لأعضاء الحزب.

يمينا: وماذا الآن؟ إمكان التوحيد مع أمل جديد

يرتبط السؤال المركزي حول مستقبل يمينا بمسألة مستقبل بينت في النظام السياسي، إذا بقي بينت، فسيترشح لحزب يمينا، ولكن إذا لم يكن كذلك، فمن المتوقع أن تتولى أييليت شاكيد زمام المبادرة.

وضع شاكيد أكثر تعقيداً: ففي الأيام الأخيرة حاولت تشكيل حكومة يمينية بقيادة نتنياهو، من أجل تجنب الانتخابات، والآن بعد الإعلان عن الانتخابات، فلا يوجد لها مقعد مضمون في قائمة الليكود، وهناك خيار آخر على جدول الأعمال وهو الاتحاد بأمل جديد – للهروب من حد نسبة الحسم.

أمل جديد: معركة نسبة الحسم، وإمكان التواصل مع يمينا

وضع حزب أمل جديد معقد: حزب جدعون ساعر يتجول في حد النسبة المئوية المعطلة، مرة من أعلى ومرة من أسفل، لذا فإن إمكان الاتحاد مع يمينا مطروحة على جدول الأعمال، قال جدعون ساعر، مثل ليبرمان، أمس في أعقاب الدراما السياسية أن هدفه في الانتخابات هو منع نتنياهو من العودة إلى السلطة.

فيما يضم حزب أمل جديد عضوين من حزب "ديرك ارتس" يوعاز هاندل وتسفيكا هاوزر، الذين سيتعين عليهم تحديد المكان الذي سيخوضون فيه الانتخابات المقبلة.

راعام: الحديث عن الاتحاد مع المشتركة ونسبة الحسم تهددهم

تدخل راعام الانتخابات في وقت صعب عليها، فمن ناحية هناك هجمات حادة من قبل أعضاء الكنيست من القائمة المشتركة عليها، ومن ناحية أخرى هناك خوف من أنها لن تتمكن من تجاوز نسبة الحسم هذه المرة، وهذا يهدد موقفها سياسياً.

هناك عزاء واحد لرئيس الحزب منصور عباس الذي سيستمر في قيادة راعام، لكن بدون عضو الكنيست المتمرد مازن غنايم – الذي أعلن أنه لن يترشح للكنيست هذه المرة، وهناك حديث في راعام عن إعادة التوحيد مع القائمة المشتركة، لكن فرص ذلك منخفضة بسبب العلاقات السيئة بين الحزبين في الكنيست الحالية.

القائمة المشتركة: مواجهة مع راعام، عدائها للتحالف

إن الهدف الرئيس للقائمة المشتركة هو حل راعام، لذلك وافق أعضاء الكنيست في الحزب على دعم قانون حل كنيست الليكود، واعترضت المشتركة على انضمام راعام إلى الائتلاف، والقائمة "تبني" على سقوط راعام، ما قد يمنحهم مقاعد إضافية في رأيهم.

ميرتس: عودة التحذير من الكارثة، صدمة ريناوي الزعبي تثير دعوات للوحدة

تعتبر ميرتس على مفترق طرق حيث يكافح الحزب الأكثر يسارية في الحكومة الحالية لتجاوز نسبة الحسم منذ عدة جولات، بالطبع لم تساعدهم عضو الكنيست غيداء ريناوي الزعبي، التي قررت التمرد على الحزب ودعم حل الائتلاف وبالتالي هربت أيضاً من العديد من الناخبين الذين يئسوا من الحزب بشكل نهائي.

كانت ريناوي زعبي على قائمة ميرتس للكنيست، لكن تم التوضيح لها بأنها لم تعد مطلوبة من قبل الحزب، أمس أعلنت أنها لن تخوض الانتخابات. في غضون ذلك تدعو ميرتس إلى الاتحاد مع حزب العمل لكن حزب العمل يوضح أن مثل هذا الاتحاد غير مرغوب فيه بالنسبة لهم.

* * *

"هآرتس": لا يوجد استقطاب في المجتمع.. فلماذا سقطت الحكومة؟

بقلم رامي ليفني

لسوء الحظ أنهت الحكومة الحالية طريقها، لكن ليس لأن الجمهور عارضها بشكل خاص، لقد سقطت بشكل أساسي لأنها كانت سابقة لعصرها، لأنها تتظاهر بالعمل باسم تحالف جديد للقطاعات والقوى الاجتماعية المتنوعة من اليسار واليمين – تحالف الدولة – بينما لم ينضج مثل هذا التحالف في الميدان، ولم يصغ وعياً مشتركاً أو مصالح قريبة بما فيه الكفاية.

إن أحزاب اليسار التي ليس لديها خيار سوى استيعاب أنه لا يوجد سيناريو واقعي لحكومة يسار وسط أكثر تجانساً في المستقبل المنظور، أعطتها فرصة أكبر من التحالف اليميني، الذي ظل مرتبطاً بائتلافه السابق وبالهوية الدينية اليمينية.

على الرغم من المساعي النسبية وضبط النفس من قبل الأطراف، فإن القاعدة الأساسية المتفق عليها للالتزام بقواعد اللعبة المقبولة، ولم تكن لغة التوفيق والأخلاق قوية بما يكفي للحفاظ على حكومة مشبعة بالتناقضات الداخلية، ولكن لفترة محدودة، خاصة في مواجهة معارضة غير مقيدة بقيادة بنيامين نتنياهو.

لسبب واحد يجب أن نرفع قبعاتنا للمعارضة، لقد نجحت بشكل رائع في خلق شعور في وسائل الإعلام بأن "المجتمع الإسرائيلي" في حالة استقطاب سياسي حاد حول مسألة شرعية الحكومة.

وكأن نصف أمة لا تعرف روحها بسبب الغضب أن الحكومة "سُرقت" من اليمين في مؤامرة مظلمة مناهضة للصهيونية من قبل نفتالي بينت مع اليسار والعرب، هذا الانطباع خيالي إلى حد كبير، فنحن لسنا في أيام رابين قبل الاغتيال.

لذا كان الخلاف حقيقياً ومؤثراً وشاملاً، وتطرق إلى جذور هويتين "إسرائيليتين" متمايزتين، سعيا إلى الهيمنة، فليس هناك توتر غير عادي في "الشارع الإسرائيلي" اليوم، بل على هامش أيديولوجي، فمعظم "الإسرائيليين" ليسوا منخرطين في الحكومة، ولا يشعرون بشغف حقيقي لها سواء إيجابي أو سلبي.

تكاد لا توجد مظاهرات، حتى سائقي سيارات الأجرة بالكاد يتحدثون عن السياسة لا تثير الحكومة مشاعر غير عادية، ولا احتمال أن يتم استبدالها.

بشكل خلاق إذا رأينا للحظة في الميكافيلية نوعاً من التعبير عن الفن، فهي خطوة رائعة، مع السخرية والموهبة الكبيرة، تمكن نتنياهو وميري ريغيف وديفيد أمسالم وبتسلئيل سموتريتش وأصدقاؤهم من اختراع أزمة؛ أزمة لا يوجد لها جذور واقعية حقيقية، تقريباً أزمة مزيفة. وقاموا بتضخيمها قدر استطاعتهم بمساعدة التصريحات المسرحية، وبدأوا الأحداث وتبادل الأبطال المحملون بالمعضلات (عمحاي شيكلي، وعديث سيلمان، ونير أورباخ) لتوضيح التأثير الدرامي والعاطفي الذي يمتد ويتصاعد للمشاهدين، ويمر بالاضطرابات حتى النهاية المسرحية الحتمية.

العالم كله على خشبة المسرح، هذا صحيح، لكن يجب على المرء أن يتذكر أن هناك حاجة دائماً إلى الجمهور أيضاً.

إذا لم تكن "إسرائيل" حقاً مستقطبة ومنقسمة ومكروهة كما تصفها المعارضة – وبالتأكيد بعيدة عن الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة دونالد ترمب – فكيف تمكنوا من خلق مثل هذا المظهر؟

الجواب هو أنه من أجل إشعال حالة طوارئ سياسية، ليست هناك حاجة لاستقطاب فعلي يكفي التفكك الاجتماعي المستمر، وهو التفكك على خلفية إصرار ومثابرة وتركيز جناح واحد في مواجهة ضعف وعدم تماسك الجناح المقابل.

"إسرائيل" لا تغمرها حرب أهلية، ليس بسبب وجود قاسم مشترك أو إجماع واسع، ولكن بسبب القضايا الخلافية والقرارات الرئيسية – مثل الأراضي، ومستقبل الحكم الذاتي للحريديين المتطرفين، والتوازن بين الدين والدولة وتوزيع الثروة الذي كان على جدول الأعمال لسنوات عديدة.

وقضايا مثل وضع المحكمة العليا و"يسارية" وسائل الإعلام وهذه ليست مزعجة، لكنها مجموعات أصغر وأكثر تمايزاً مما تبدو عليه، حتى المواجهة بين جليسات الأطفال ومناهضيها لم تذكر في شدتها ونطاق صدع التسعينيات.

إذاً ما هو هناك؟ والأهم من ذلك كله هو الإرهاق واللامبالاة وفقدان الثقة في المؤسسات وفرصة التغيير والارتباك العميق والتدهور الشديد في جودة النقاش العام ومن هنا أيضاً ضبابية المفاهيم ونقص عام في التوجيه.

كل هذه هي ثمرة البيبوية (نسبة الى بيبي نتنياهو) في العقد ونصف العقد الماضي وهذا هو بالضبط المكان الذي تكمن فيه المنصة المثالية للدعاية الفعالة وازدهار الشعبوية، والذي يُزيف لمصلحته نعرات ليست موجودة، حيث اتضح له أن هذا يكفي لقلب الحكومة.

* * *

"إسرائيل اليوم": التجربة السياسية التي نجحت، وتلك التي باءت بفشل ذريع

بقلم يوسي بيلين

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الاسرائيلية

في نهاية ولاية من سنة واحدة لحكومة بينت يمكن أن نقول بوضوح: التجربة لإقامة حكومة في إسرائيل وعدم الانشغال فيها بحل النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني ثبتت كمثيرة للشفقة. في المقابل فان دمج حزب عربي ليس "منا" في الائتلاف نجح وسيشكل سابقة للحكومات التالية .

بالطبع، لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يؤدي فيها نواب عرب مناصب ذات مغزى في حكومات إسرائيل. منذ السنوات الأولى للدولة عين نواب عرب مع الائتلاف، في إطار أحزاب ذات أسماء واعدة مثل "تقدم وعمل"، "زراعة وتنمية"، "شراكة وأخوة" وغيرها. بعضها كانت ترتبط بـ"الصهيونية الاقتصادية" والمفدال، لكن معظمها كانت ترتبط بمباي وشكلت جزءا من الائتلافات التي أقامها الحزب الحاكم. بعض من الشركاء عينوا في مناصب نواب وزراء.

"فترة التسليم" انتهت في 1981، والأحزاب العربية الجديدة أدت منذئذ دورا معارضا صريحا، الى جانب الحزب الشيوعي، الذي أدى دورا معارضا قبل ذلك بكثير.

عندما تحولت حكومة رابين الى حكومة اقلية في 1993، اعتمدت على دعم الأحزاب العربية من الخارج، وهكذا أيضا الحكومة التي أقامها بيرس بعد اغتيال رابين. الوزير العربي الأول، غالب مجادلة، عضو حزب العمل، عين في منصبه في حكومة أولمرت في 2007. في العقود الثلاثة الأولى للدولة تميزت الأحزاب العربية (باستثناء الحزب الشيوعي ماكي) بالتسليم بالدولة وبإجراءات الحكومة. لدرجة أن القرار باستمرار الحكم العسكري في 1962 اجيز بصوت النائب العربي دياب عبيد من الطيبة – عندما كانت موازين القوى 56: 56، منح مباي الاصبع الـ 57 في الوقت الذي صوت فيه حزب حيروت ومبام على حد سواء ضد القرار.

منذ الثمانينيات والأحزاب العربية تكثر من النقد الشديد على سياسة الحكومات والتشديد على الحاجة لحل النزاع المتواصل بيننا وبين الفلسطينيين. الجديد في الموحدة – راعم بقيادة د. منصور عباس، هو سياسته الصريحة للتركيز على الشؤون الداخلية وليس بالذات في الموضوع الفلسطينية، غير أن ثمة فرقا بين التركيز على مواضيع أخرى وبين التصويت في صالح استمرار الحكم العسكري أو استمرار وضع الطوارئ في إسرائيل الذي يسمح بخرق حقوق الانسان، اعتقالات إدارية وغيرها من الانتهاكات العديدة بحق الأقلية العربية في إسرائيل. علينا أن نفهم بأن هناك أمورا لا يمكن المطالبة بها من الزعامة العربية في إسرائيل، تماما مثلما توجد مواضيع لا يمكن المطالبة بها من السياسيين الحريديم – مثل التجند للجميع.

لقد أصبح منصور عباس التعبير الأبرز عن التعايش اليهودي – العربي في إسرائيل والدليل على أنه ليس فقط يمكن العيش معا، بل أيضا والقيادة معا. من يتابع الخطابات المبهرة لوزير التعاون الإقليمي، عيسوي فريج، من ميرتس، يفهم جيدا أن هذا جيل جديد من العرب الذين يعيشون في دولة إسرائيل، يقبلون كونها دولة يهودية وديمقراطية، يصرون على حقوقهم، يتفاخرون بكونهم أبناء الشعب الفلسطيني ويتفاخرون بكونهم إسرائيليين.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": شيء واحد يجب أن يتعلمه لبيد من نتنياهو

بقلم شالوم يروشالمي

ترجمة: فاتن أيوب. أطلس للدراسات الإسرائيلية

يبذل بنيامين نتنياهو كل جهد ممكن لكي يحظى بمنصب رئيس الحكومة بدون انتخابات. بالنسبة له، هذا هو الحل المثالي بالنسبة له، لكنه غير قائم، إلا لو قرر جدعون ساعر أن يتغير تمامًا ويجلس في حكومة تحت قيادة الرجل الذي يسعى لإبعاده عن الساحة السياسية. في هذه الظروف سيسعى نتنياهو لتقديم موعد الانتخابات قدر الإمكان، حتى نهاية سبتمبر القادم. السبب بسيط: نتنياهو يُفضّل إنتخابات مبكرة لكي لا يحظى لبيد بمنصب رئاسة الحكومة . كما يعلم نتنياهو أن المعسكر الذي قام ببناءه حوله أكثر تنظيمًا وتجانسًا من المعسكر المعارض .

إن معسكر نتنياهو له مرشح محدد لرئاسة الحكومة، لا يستطيع شخص أن يعترض عليه - حتى من خارج الليكود. وهذا المعسكر لديه جدول أعمال للانتخابات، والذي تمت صياغته خلال سنة من الصراعات داخل المعارضة .

هذه هي الحملة المشتركة على الهوية اليهودية للدولة التي ستنعكس في الانتخابات بصيغتين مختلفتين. سيركز الليكود والصهيونية الدينية على الحرب ضد أعضاء الكنيست العرب "الذين يسيطرون على الدولة ويبتزونها ."

إن نتنياهو يحظى بدعم الكتلة كلها. خلال هذه الانتخابات هو لن يحتاج لوثيقة إجماع تُلزم شركاءه الحريديم ورجال الصهيونية الدينية بالمضي معه قدمًا حتى النهاية. إنهم سيذهبون معه نحو صندوق الاقتراع، يبدو في 25 أكتوبر، وفقط في حال فشل في الحصول على أغلبية 61 مقعد فسيبحثون عن بديل .

في كتلة الائتلاف، مقابل ذلك، الصورة تبدو معاكسة تقريبًا. الكتلة ليس لديها زعيم مقبول من طرف جميع الأحزاب التي تتشكل منها. سيتولى لبيد منصب رئيس الحكومة ربما في الأسبوع المقبل، لكن حتى هذا لا يمنحه قيادة الكتلة .

لقد ألقى بيني غانتس، يوم أمس، خطابًا مثيرًا للإعجاب، والذي كان فعليًا بمثابة عرضًا لترشحه لرئاسة الحكومة. غانتس أعلن أن هذه الانتخابات ستجري على أساس إدارة الدولة، وتحدث عن حكومة وحدة واسعة النطاق وعاملة. هو لم يقل بصريح العبارة أنه يريد أن يترأسها، لكن هذا معنى الحديث.

علاوة على ذلك، ما زال غير واضحًا إلى أين يتجه رئيس الحكومة نفتالي بينت، لكن وضع حزبه يعكس حالة الأمور في الكتلة كلها. بينما ستتجاوز كل الأحزاب الأربعة في معسكر نتنياهو - الليكود، الصهيونية الدينية، شاس، يهودوت هتوراه - بكل تأكيد نسبة الحسم، في كتلة التغيير يتناوب نصف الأحزاب الآن حول الأربعة مقاعد .

في استطلاعات يوم أمس، حظي حزب يمينا وأمل جديد على وشك الوصول لنسبة الحسم. حزب ميرتس لم يتجاوز نسبة الحسم في جزء من الاستطلاعات، وكذلك القائمة العربية الموحدة تتأرجح. حزب العمل لا يريد أن ينضم لميرتس ومنصور عباس في صراع لا يمكن إصلاحه مع رؤساء القائمة المشتركة. هذا أيضًا له تداعيات على وضع الكتلة .

إن هذا هو الوقت المناسب للبيد للحصول على الزعامة وتنظيم معسكره وتوحيد الصفوف من حوله. يجب أن يكون هدف لبيد هو أن يصبح مرشحًا عليه اجماع يحظى بدعم كل أحزاب الكتلة أمام نتنياهو. هو يجب أن يحظى بتصريحات دعم من بينت، ساعر، أفيغدور ليبرمان، نيتسان هوروبيتش، وبالأخص من غانتس .

يجب على لبيد أن يتعلم من نتنياهو. قبل نهاية الحملات الانتخابية الماضية، تخلى نتنياهو عن أنشطته السياسية وتدخل في كل ما تم فعله في جميع أحزاب كتلته: لقد ربطهم جميعًا بالالتزام بالبقاء حوله، حل مشاكل في أحزاب الحريديم، أطفأ الحرائق والصراعات، نقل مرشحين من الصهيونية الدينية لقائمة الليكود، وحتى أنه تدخل فيما يحدث في الأحزاب العربية حيث أنه اعتقد أن بإمكانه الحصول على دعم القائمة العربية الموحدة .

أو بكلمات عملية: فرض اتحاد بين حزب العمل وميرتس، بين أمل جديد ويمينا، اختيار واقتراح مرشحين جدد وشخصيات جذابة، المهم هو أن لا يتم إلقاء عشرات الآلاف من الأصوات في سلة المهملات.

* * *

"هآرتس": الهجمات السيبرانية على إسرائيل.. مشكلة دولة أم خطر إيراني؟

بقلم عوديد يارون

ترجمة: القدس العربي

تدين دولة إسرائيل بالشكر للقراصنة المجهولين الذين شغلوا صفارات الإنذار الأحد في القدس وإيلات. تشك هيئة السايبر الوطنية في أن مصدر الإنذارات عن وجود هجوم سايبر على واجهة أنظمة مخاطبة الجمهور، ويفحصون ما إذا كانت إيران وراء الهجوم. وقبل أن تتضح هوية المهاجمين، يجب على الدولة الإصغاء للتحذيرات.

من المفهوم أن طهران هي المتهمة الفورية في الهجوم؛ ومؤخراً نشرت شركة "تشيك بوينت" تقريراً عن عملية تجسس إيرانية، والتي في إطارها سيطر قراصنة على حسابات بريد إلكتروني لشخصيات رفيعة في إسرائيل في الماضي والحاضر، وانتحلوا أسماءهم. أوقفت العملية بفضل يقظة وزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني، ولكنه مجرد فصل منفرد في النشاطات التي تجري بصورة جارية منذ سنوات. كما يبدو، لا نعرف شيئاً عن معظم نجاحاتها.

تعلم الإيرانيون الدرس من فيروس دودة "ستوكسينت" الذي أُدخل إلى حواسيب المنشأ في نطنز، وشوش

نشاطات أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم. منذ أكثر من عقد وإيران توظف جهوداً كبيرة في مجال السايبر. لم يبلغ حتى الآن عن هجمات إيرانية بمستوى دقة يشبه ذلك الذي رأيناه في "ستوكسينت" أو على سبيل المثال في التقرير الذي نشر عن برنامج "بيغاسوس" لشركة NSO في كانون الأول الماضي، وفيه كشفت صيغة متطورة جداً لاستغلال نقاط الضعف. في كلتا الحالتين، كان الحديث يدور عن استغلال لعدد من ثغرات "زيرو داي" (ساعة الصفر) وهي ثغرات لم تكن معروفة لأحد باستثناء القراصنة حتى كشف الثغرة. ولكن مجموعات الهجوم الإيرانية سبق ونجحت في تشويش نشاطات شركات ضخمة، من بينها شركة النفط السعودية "أرامكو". بشكل عام، هي تتدبر أمورها بصورة ممتازة حتى مع أدوات أقل إثارة للانطباع، والتي تدمج ما بين هندسة اجتماعية وأدوات قابلة للتنزيل من الشبكة مع استغلال لثغرات معروفة، والتي ببساطة لم تعالج من قبل مشغلي الأنظمة – أحياناً بعد أيام من إصدار تحديثات الأمان، وأحياناً بعد شهور وحتى سنوات. لهذا، وبنفس الدرجة من الممكن أن يدور الحديث عن هواه وفتحوا متصفحاً ومحرك بحث مثل "شودان"، الذي يرسم خريطة لأنظمة التحكم والرقابة الضعيفة أو الخوادم المخترقة، وبحثوا عن أجهزة مربوطة بالشبكة، ووجدوا أنظمة مفتوحة استدعتهم للضغط على زر ما أو اثنين.

ما بين طرفي الهجمات عالم كامل من الاحتمالات – يتضمن، كما سبق وحدث في 2020، دمجاً للنوعين: حينئذٍ اكتشف القراصنة الإيرانيون أنظمة مياه غير محمية وحاولوا رفع مستوى الكلور في الماء. لو حدث هجوم من هذا النوع بعد تخطيط مهني، لانتهى بكارثة.

قيادة الجبهة الداخلية قالت بأن الأمر لا يتعلق بأنظمتها، بل بأنظمة للسلطات المحلية لمخاطبة الجمهور. إذا كان الوضع كذلك، فإنه يصعب تفسير عدم تشغيل الصفارات في عدد من المدن المختلفة. أحد الاحتمالات أنه ركب فيها نماذج لتلك الأنظمة. ربما عانت تلك النماذج من ثغرات الحماية تلك، التي لم تعالج أو أن أحداً ما ببساطة لم يعالج تعريفات الحماية كما يجب. مهما كان الأمر، فهذه أنظمة تدار عبر الإنترنت، ولا يقتضي الأمر قلنسوة أو قبعة خضراء للعثور عليها، بل القليل من الفهم للبحث عن الأنظمة. أحياناً لا تكون طريقة استغلال الاكتشافات أكثر تعقيداً من الضغط على رابط.

لا يعني ذلك عدم وجود عوامل مثل أنظمة السايبر أو الباحثين المستقلين، الذين يحاولون غرس الوعي بالمخاطر المحتملة، وجعل الهيئات الكبيرة والصغيرة تتصرف بمسؤولية. منظومة السايبر على سبيل المثال تعدّ هيئة توجيهية، ولكنها مسؤولة بشكل مباشر عن توجيه البنى التحتية الحيوية. وحتى في المنظمات التي تأخذ هذه القضية على محمل الجد، فهي مهمة شاقة ومعقدة وكثيفة الموارد ولا يمكن لأي جهة الوفاء بها. بالمقابل، هنالك ما يكفي ويزيد من الهيئات التي أبدت استخفافاً متواصلاً بهذه المطالب، مثلما رأينا على سبيل

المثال قضية "الكتور": بعد أن تسربت المعلومات الشخصية لستة ونصف مليون ناخب، عاد الليكود لاستخدام هذا التطبيق. البنية التحتية القانونية التي قد تلزم هيئات وشركات بالتصرف بمسؤولية هي بنية واهية على أبعد تقدير، وقدرة الدولة على إنفاذ القانون تواصل كونها محدودة – ولهذا، لم يكن بالإمكان وقف الحزب عن القيام بذلك.

وثمة قضايا خطيرة مثل اختراق منظومة المعلومات لشركة التأمين "شربيط" ولموقع التعارف "اطرف"، لم تنجح في الوصول إلى الثورة المطلوبة في الرؤية. فعلياً، أحد العيوب الأخطر في قضية "شربيط" لم يكن مرتبطاً مطلقاً بالتكنولوجيا، بل بنوع المعلومات التي تطلب شروط مناقصة التأمين على السيارات لموظفي الخدمة العامة من شركات التأمين تضمينها في الاستمارات. هذه المعلومات تواصل تمكين المهاجمين المحتملين من تحديد هدف يشمل آلافاً من موظفي وزارة الدفاع، ومكتب رئيس الحكومة والكثير من ذوي المناصب الحساسة. من يدخل إلى وثائق المناقصة الجديدة، التي صدرت هذا العام، سيكتشف أنه وعلى الرغم من التطرق الأوسع بكثير لحماية المعلومات، فإن المشكلة الأصلية في مطالب المناقصة لم تحل.

المشكلة لم تقتصر فقط على تحديثات برنامج أو إدارة الكلمات السرية، بل تشمل كل مجال محتمل لسلوك الدولة، وخصوصاً القطاعات المدنية. بغض النظر عن عدد المرات التي سينجح شبابنا الممتازون في شل المنظومة النووية الإيرانية، أو أن يسدوا المجاري على نصر الله في قبوه، فإن إسرائيل في الوضع الحالي، ما زالت معرضة للخطر بدرجة لا تقل عن أعدائها.

* * *

"هآرتس": مفوض الأمم المتحدة يصف التعامل مع اللاجئين بـ"لا قانوني ولا أخلاقي".. وإسرائيل: "متسللون"

شارك مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في إسرائيل، دامتو ديسلانيا، الأسبوع الماضي، في ندوة أجرتها مفوضية الأمم المتحدة قبيل يوم اللاجئ الدولي في مدرسة بياليك روغوزين في تل أبيب، وانتقد السياسة الإسرائيلية بالنسبة لطالبي اللجوء.

لم يفرق ديسلانيا بين حكومات نتنياهو وحكومة التغيير، التي أعلنت أول أمس عن نهاية طريقها. من ناحيته، إسرائيل تعمل لسنوات بشكل غير عادل من ناحية قانونية وأخلاقية بامتناعها عن منح طالبي اللجوء الحقوق التي يستحقونها، وتسميهم "مهاجرين غير قانونيين، والأخطر أنها تسميهم متسللين".

وبالفعل، منذ محاولة حكومة نتنياهو الفاشلة قبل أربع سنوات عرض خطة لاستيعاب طالبي اللجوء، يبدو أن كل حكومات إسرائيل تخلت عن بلورة سياسة. أوضحت وزارة الداخلية للصحيفة بأن المخطط لم يعد على جدول الأعمال، بحيث إنه ليس لإسرائيل عملياً أي خطة في الموضوع. كما أن المبادرة للتأمين الصحي لعديمي المكانة إياهم لا تزال عالقة. من تصريحات وزير الصحة، نيتسان هوروفيتس، لم يتبق سوى "بوست" على فيسبوك. إن نحو 30 ألف طالب لجوء، من جملة دول في العالم، ينتظرون الحسم في الطلبات التي رفعوها للدولة. ويمكث في البلاد أيضاً آلاف عديدة آخرون لم يتقدموا على الإطلاق بأي طلب، وبينهم نحو 14 ألف أوكراني ممن فروا من الحرب.

إن الذاكرة المعيبة لتراجع بنيامين نتنياهو السريع لا تزال تحفر بعمق. فبعد يوم من عرض المخطط الذي وضعه مع مفوضية الأمم المتحدة – الذي كان ينطوي على استيعاب 16 ألف طالب لجوء يوزعون في أرجاء البلاد (و16 ألف آخرين يتم استيعابهم في دول غربية) – تراجع. لم يكن لرئيس الوزراء في حينه الشجاعة لتوجيه نظرة مباشرة إلى كارهي الأجانب ويدافع عن المخطط ويشرح بأنه حل جيد، سواء لطالبي اللجوء أم لسكان جنوب تل أبيب.

منذئذ يبدو أن أحداً في الساحة السياسية الضعيفة في إسرائيل لا يتجرأ على الصدام مع شيفي باز ورفاقها، والمخاطرة بمدفعية التشهير. العكس هو الصحيح: تطلعت وزارة الداخلية، تحت الوزيرة ايبلت شكيد، لتشديد شروط القانون لمنع التسلل وإعادة سن القانون الذي يصادر جزءاً من أجر طالبي اللجوء، بعد أن رفضته محكمة العدل العليا. كما أن شكيد قررت نزع الحماية الجماعية التي تنطبق على مواطني الجمهورية الديمقراطية للكونغو، بخلاف موقف مفوضية الأمم المتحدة. لقد دعا ديسلانيا إسرائيل للنظر من جديد بتبني مخطط الأمم المتحدة. الحكومة الانتقالية التي ستقوم في الأيام القريبة القادمة قد تترك أثراً ذا مغزى إذا ما تبنت المخطط، وهكذا خففت عن حياة الآلاف من طالبي اللجوء.

* * *

"هآرتس": في تدريب عسكري بمسافر يطا.. إسرائيل: "سنقلص" المس بحياة الناس قدر الإمكان

بقلم هاجر شيزاف

الجيش الإسرائيلي رد الاثنين الماضي على طلب إصدار أمر مؤقت قدم للمحكمة العليا ضد تدريبات عسكرية من شأنها أن تبدأ في منطقة مسافر يطا الواقعة جنوب جبل الخليل، وقال إن التدريبات ستضمن استخدام قذائف ومدافع ودبابات ووسائل تخريب وجرافات. يسكن في المنطقة حوالي ألف شخص. وفي رد قيادة

المنطقة الوسطى، كتب أن الجيش سيقلص المس بحياة الناس إلى الحد الأدنى. بعد رد الجيش الإسرائيلي، رفضت المحكمة طلب الفلسطينيين وسمحت بإجراء التدريب.

هذا هو التدريب الأول بالنيران الحية في المنطقة منذ أكثر من 20 عاماً، وسيستمر شهراً. في الأسبوع الماضي، أعلن الجيش الإسرائيلي للسكان عن وجود التدريب، وأشار إلى أنهم لن يضطروا لإخلاء بيوتهم. لم يعط للفلسطينيين الذين يعيشون في المنطقة مكان محدد لمكان التدريب. اليوم، ورد من الجيش الإسرائيلي بأن التدريب سيجري ما بين الساعة 12 والسادسة مساءً، وسيعلن للسكان عن تفاصيل التدريب كل أسبوع.

المنطقة التي توجد فيها السبع قرى، أعلن عنها كمنطقة نيران في سنوات السبعينيات، وفي 1999 أخلي السكان من المكان ولكن سمح لهم بالعودة إليها عقب تدخل المحكمة العليا. في نيسان الماضي، حكمت المحكمة العليا بأنه بالإمكان طرد السكان وإجراء تدريبات في المنطقة. هذا الحكم أعطى ضوءاً أخضر للجيش الإسرائيلي لإجراء مناورة بالذخيرة الحية بالقرب من بيوت السكان، على الرغم من أن هؤلاء ما زالوا يسكنون هناك.

أمس، قدم المحاميان دان يكير وروني بيلي، طلباً لإصدار أمر مؤقت لمنع التدريب العسكري في المكان، بموازاة تقديم طلب لإجراء نقاش آخر بتشكيلة موسعة في استئناف السكان ضد إخلائهم. في رد قيادة المنطقة الوسطى، كتب أن "التدريب كله خطط على أساس مسارات لإطلاق النار، التي لا تقتضي إخلاء السكان المقيمين حالياً في منطقة النار 918"، وأن "تقدير الجهات المهنية في الجيش الإسرائيلي هو أنه من غير المتوقع وجود مخاطرة بالمس بحياة السكان نتيجة للتدريب". حسب ما يقول الجيش الإسرائيلي، أعطي للقوات توجيهات بتجنب المرور في المناطق السكنية "إلا إذا لم يكن هنالك طريق أخرى للعبور".

من منظمة حقوق المواطن ورد: "لقد ذعرنا من رد الجيش على المحكمة العليا. إلى جانب وصف جاف لاتجاهات إطلاق قذائف الدبابات والأسلحة الخفيفة المتوقع حدوثها بمحاذاة بيوت سكان مسافر يطا، فإنه أشار بصورة جافة إلى أن نسيج الحياة للسكان سيتواصل. علينا أن نقول ما هو مفهوم ضمناً: إطلاق النار بالقرب من الناس يعرض حياتهم للخطر. ننتظر قرار المحكمة العليا، ونأمل ألا تشرعن هذا التنكيل وتعريض حياة السكان للخطر".

* * *

"هآرتس": "بن سلمان في تركيا": من سيملي على الآخر سياسة الإقليم.. "اللقاء" أم بايدن؟

بقلم تسفي برئيل

للمرة الأولى منذ أربع سنوات، تهبط طائرة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في المطار التركي. بالنسبة له ولمضيفه الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، تعد هذه الزيارة إغلاقاً لدائرة العداوة والمقت والقطيعة العميقة التي حدثت عقب قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول. طوال تلك الفترة، بدا أن الشرخ بين الدولتين، الذي تضمن مقاطعة لاستيراد البضائع من تركيا، لا يمكن رأبه. ولكن هكذا بدت أيضاً علاقات اردوغان مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي رفض اردوغان الاعتراف بشرعيته منذ العام 2013 وحتى ما قبل سنتين؛ مع حكام دولة الإمارات الذين سموا تركيا "عدوة أسوأ من إيران"؛ ومع رئيس الولايات المتحدة جو بايدن الذي اعتبر اردوغان ديكتاتوراً وتجنب الحديث معه طوال شهور عديدة، ومع رؤساء حكومات إسرائيل الذين اعتبرهم اردوغان، حتى قبل قضية الأسطول، قادة لدولة إرهابية. اردوغان الذي صك مفهوم "صفر مشاكل مع الجيران" كأساس رئيسي في سياسته الخارجية، عاد إلى عاداته القديمة وخلق منظومة من العداوات والتوترات تقريباً مع كل جيرانه.

في الأربع سنوات تلك، غرقت تركيا في إحدى الأزمات الاقتصادية الشديدة التي عرفتها منذ أن صعد اردوغان إلى السلطة في 2003. الرجل الذي اعتبر كعبقري اقتصادي، وأنقذ تركيا من انهيار وتضخم بلغ 70 في المئة، وأوصلها إلى نمو متواصل بلغ حوالي 7 في المئة في العام، ها هو اليوم المسؤول مباشرة عن التضخم البالغ 73 في المئة وعن انهيار قيمة الليرة التركية، وعن إغلاق آلاف المشاريع وبطالة عالية وأزمة سكن عميقة.

قبل عام من الانتخابات الرئاسية وبعد عقدين من الحكم الاحتكاري له ولحزبه، يبحث اردوغان عن أطواق نجاة اقتصادية بالتحديد في الدول العربية. بداية، أعاد تأسيس علاقاته مع دولة الإمارات التي تعهدت باستثمار حوالي عشرة مليارات دولار في تركيا، كما أنه يجري "محادثات وثيقة" مع مصر، ويطور علاقاته مع إسرائيل بهدف إعادتها إلى مستوياتها ما قبل القطيعة، ويسعى لتسوية الأمور المتفجرة مع الإدارة الأمريكية. ثمة أهمية كبيرة لترميم العلاقات بين اردوغان وبن سلمان تتجاوز الإطار الثنائي. يكمن فيها إمكانية كامنة لتأسيس شبكة علاقات إقليمية مستقلة لا تعتمد على التقسيم الخطي، أي مع أمريكا أو ضد أمريكا، بل على مصالح إقليمية قوية يمكنها أن تملي سياسة خارجية أمريكية.

يأتي محمد بن سلمان إلى تركيا بعد زيارة قصيرة لمصر والأردن، وفيهما "سوى الأمور" تمهيداً لزيارة بايدن في الشهر المقبل لإسرائيل والسعودية. "عرض" بن سلمان على الرئيس المصري السير في أعقابه والدفع قدماً باستئناف العلاقات مع تركيا. علاوة على ذلك، فقد أنهى الأمور في موضوع نشر القوى متعددة الجنسيات في صنافير وتيران، والتي تقتضي تعديل اتفاقيات كامب ديفيد. كما وعد الأردن بمواصلة المساعدة السعودية

وحاول تهدئة الملك عبد الله وإزالة مخاوفه من سعي السعودية لتحل محله كمسؤول عن الأماكن المقدسة في القدس. بخصوص تركيا، من غير الواضح بعدُ أي هدايا سيجلبها معه، ولكن ثمة توقعات بأنها لن تقل عن المساعدة الكبيرة التي حصلت عليها من الإمارات. الأمر المهم من ناحيته هو مجرد الظهور العلني واستعراض زعامته الإقليمية، التي ستثير الانطباع لدى الرئيس بايدن.

لقد انضم إلى الدائرة التركية السعودية، وإلى إسرائيل التي تطرح نفسها كمحورها المركزي. حسب رأيها، إذا تأسس حلف دفاع جوي إقليمي، فستكون إسرائيل هي التي أسسته. وإذا أرادت السعودية علاقات جيدة مع بايدن، يجدر بابن سلمان أن يطبع علاقاته مع إسرائيل. يبدو أن الدولة الأقل استقراراً من ناحية سياسية والتي تحطمت حكومتها وغير قادرة على إدارة سياسة، ما زالت قادرة على غرس شعور في المنطقة بأن البيت الأبيض خاضع لإملاءاتها.

وزير الدفاع بني غانتس يتحدث عن منظومات الدفاع التي سبق وأنقذت عدداً من الدول في المنطقة من العمليات المخططة لإيران. وحسب التقارير، فإن إسرائيل كما يبدو وضعت عدداً من منظومات الرادارات في الإمارات والبحرين، وينسب لها أيضاً تدمير خزان الطائرات المسيّرة في سوريا. التعاون الاستخباراتي الوطيد مع عدد من دول المنطقة لم يعد سراً. هذا بالتأكيد تغيير في الرؤية الإقليمية، الذي يحول إسرائيل إلى شريكة شرعية في النضال ضد الإرهاب. ولكن دول المنطقة تخشى في الوقت نفسه من أن كثافة نشاطات إسرائيل ضد إيران، وتصفية العلماء، وقصف أهداف وقواعد إيرانية في سوريا والتهديدات بالعمل بصورة مستقلة ضد إيران، من شأنها أن تحول هذه الدول إلى أهداف. أوضحت السعودية والإمارات في كل مناسبة أنهما تعارضان حرباً إقليمية جديدة حتى وإن كانت ضد إيران. السعودية وإيران تحاولان فتح صفحة جديدة في علاقاتهما، ولدى الإمارات علاقات عمل وتجارة مستمرة مع طهران. منظومات الدفاع الإسرائيلية ليس بالضرورة هي البديل الذي يمكنه ضمان مصالحهما الجديدة.

تشهد تركيا الآن حرباً من نوع جديد، إذ تتطور فيها ساحة قتال بين إسرائيل وإيران. تدير تركيا نضالاً مسلحاً ضد الإرهاب الكردي طوال عشرات السنين، وتعمل أيضاً ضد نشاطات عملاء إيرانيين يحاولون المس بمواطنين على أراضي تركيا. الحرب التي تدار على أراضيها بين دولتين إقليميتين تعد حدثاً جديداً مقلقاً ومهدداً. ما بين تركيا وإيران توتر سياسي على خلفية نوايا تركيا في توسيع غزوها لأراضي سوريا، ولكنه خلاف تحاول كلتا الدولتين حلّه بطرق دبلوماسية.

حجم التبادل التجاري بين تركيا وإيران حوالي 5 مليارات دولار، وفي كل عام يصل إليها حوالي مليوني سائح إيراني، إضافة إلى حوالي 100 ألف مواطن إيراني يسكنون في تركيا. إذا وقعت عملية إيرانية ضد مواطنين إسرائيليين، فمن شأنها أن تحدث "ذعراً سياحياً" عالمياً، وليس فقط للإسرائيليين، وبهذا سيمس بأحد مصادر الدخل الأكثر أهمية في تركيا، الذي من المتوقع أن يدر عليها هذا العام حوالي 40 مليار دولار. التعاون الاستخباراتي بينها وبين إسرائيل ضد النشاطات الإيرانية يدفع أنقرة إلى موقف غير مريح تماماً. اردوغان كان سيتنازل بسهولة عن الإطراءات التي تغدقها إسرائيل على التعاون الاستخباراتي والعملياتي التركي، وأيضاً على الذريعة التي قادت إليه. على خلفية التطورات السياسية في إسرائيل، ليس واضحاً بعد ما إذا كان وزير الخارجية يئير لبيد سيصل غداً إلى تركيا كما هو مخطط، للالتقاء مع نظيره مولود جاوش أوغلو. إذا عقد اللقاء، فسيسمع الشكر الإسرائيلي، ولكنه سيوضح للبيد الثمن الذي قد تدفعه تركيا بسبب هذا التعاون.

* * *

"هآرتس": المشهد السياسي الإسرائيلي من خلال استطلاعات الرأي

بقلم أمنون هراري

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

المعنى السياسي لاستطلاعات المقاعد، التي نشرت قبل أربعة أشهر من الانتخابات وقدرتها على التنبؤ بالضبط بنتائجها، مشكوك فيه. وتقدم أزمة المناخ السياسي في إسرائيل في السنوات الأخيرة سوابق حية جدّاً، تعزز الشك. هكذا على سبيل المثال، عشية حل الكنيست السابقة في كانون الأول 2020، أظهر استطلاع "حدشوت 12" أن أحزاب ائتلاف بينيت - لبيد الحالي ستحصل على 64 مقعداً، دون "راعم" (التي اعتبرت في حينه جزءاً من القائمة المشتركة).

اكتفى حزب العمل في حينه بـ 0.3%، وهي أقل بكثير من المقاعد السبعة التي حصل عليها فعلياً.

أيضا في انتخابات نيسان 2019 كان الاستطلاع الأول مختلفاً بصورة جوهرية عن النتائج الحقيقية.

في "كان 11" أعطوا لحزب نفتالي بينيت وايبلت شكيد 14 مقعداً، ولكن كما هو معروف، أنهوا الجولة بصفر.

مع ذلك، ثمة للاستطلاعات تأثير كبير على جولة الانتخابات. ليس كمراقبين للواقع بل كمشكلين له. فهي تؤثر أيضا على الناخبين، الذين من شأنهم أن يخافوا من حزب بقاؤه مشكوك فيه، ولا يرغبون في إضاعة صوتهم، ولكن أيضا يؤثر على اللاعبين الذين يحسبون خطواتهم طبقا لذلك. استطلاعات أول من امس هي، إذاً، نقطة البداية للعبة السياسية للأشهر الأربعة القادمة، ومنها ستشتق الخطوات القادمة.

الصورة التي تظهر من الاستطلاعات هي أن شيئا لم يتغير: مجرد الإعلان عن حل الكنيست لم يغير الخارطة الانتخابية، سيفوز "الليكود" بعدد جيد من المقاعد، 35 – 36، وتكاد كتلة نتنياهو تصل إلى الـ 61 مقعدا المأمولة، والتي ستمكن رئيس المعارضة من تشكيل الحكومة فقط مع أحزاب تخضع لسيادته المطلقة.
ولكن حتى الآن لم تصل، حسب كل الاستطلاعات. الكتلة التي تأتي بعد "الليكود" مرورا بالأحزاب الحريدية وحتى حزب الصهيونية الدينية ستحصل على 59 - 60 مقعداً.
بالمقابل، أحزاب الائتلاف الحالي لديها 54 - 56 مقعداً، والأحزاب الستة الأعضاء فيه – العمل، إسرائيل بيتنا، يمينا، أمل جديد، ساعر وميرتس – تخلق في الفضاء الخطير الواقع ما بين 4 - 6 مقاعد. في احد الاستطلاعات، استطلاع "كان 11"، لم يجتز "ميرتس" نسبة الحسم.
المعنى الفوري من ناحية الواقع السياسي هو أن احتمالات تشكيل حكومة بديلة في الكنيست الحالية، والتي كانت متدنية أصلا، تحولت بعد الاستطلاعات إلى ضئيلة أكثر. من جانب، كل أحزاب الائتلاف ترى أن نتنياهو ما زال غير قادر على الوصول إلى 61 مقعداً، حتى وهو في أوج زخمه.
في هذا الوضع ليس لجدعون ساعر، نفتالي بينت، وبني غانتس سبب للسير في المسار الذي يمقتونه مسبقا.
ومن الجانب الآخر نتنياهو هو حقا قريب جدا من الهدف، ما يضعف جدا دافعيته للسعي إلى حكومة تنازلات مع أي واحد من خصومه الذين يكرههم، وهو قريب جداً من حكومة الأحلام، التي ستمكنه ربما أيضا من إيقاف محاكمته.
تشرح الاستطلاعات أيضا لماذا رؤساء الأحزاب الحريدية هم الوحيدون الذين يدفعون قدماً وبقوة بتشكيل حكومة بديلة.
من جانب هم يخافون من الدخول المؤقت ليائير لابيد إلى مكتب رئيس الحكومة، بالأحرى في مستهل حملة سيحاول فيها أن يظهر للجمهور العلماني المساهمة العظيمة التي ستجلبها هذه الوظيفة له، إذا بقي فيها.
هم أيضا يخافون من أنه إذا تحققت الاستطلاعات في صندوق الانتخابات فإن نتنياهو لن ينجح في تشكيل حكومة، وسيتحول لبيد المؤقت إلى دائم.
ثالثا وهو الأخطر، هم يرون كيف أن بتسلئيل سموتريتش، وبالأساس بفضل شريكه إيتمار بن غبير، يصل إلى 9 مقاعد ويصبح الحزب الثالث في حجمه في الكنيست. وحسب ما نشاهد، هو بالأساس يتقوى على حسابهم.
حولت شعبية بن غبير في أوساط الشباب الحريديين عضو الكنيست المتطرف ذخراً بالنسبة لسموتريتش، الذي رأى فيه في الماضي عبئا فرض عليه أن يحمله على ظهره، بتعليمات من الزعيم نتنياهو.

ذخر كبير إلى درجة أنه لا يمكن إنكار أن بن غبير أيضا سيطالب بأن يكون في مقدمة القائمة المشتركة هذه. حتى إذا لم يحدث هذا، فإن صعود سموتريتش هو أخبار سيئة للأحزاب الحريدية، ولكنها أخبار جيدة للابيد ومعسكر "فقط ليس بيبي."

يعرف رؤساء الأحزاب في الكتلة جيداً أن زيادة قوة سموتريتش وبن غبير سوف تسهل عليهم كثيراً إيقاظ الجمهور المعتدل والعلماني في إسرائيل، إزاء الخطر المقترب. سموتريتش قوى حملة تكتب نفسها لصالحهم. ما يبدو أخباراً جيدة للابيد هي طبقا لذلك اخبار سيئة لنتنياهو، والذي سيكون مسرورا عندما يتقلص سموتريتش قليلا. ولكن هذه تقريبا الأخبار السيئة الوحيدة بالنسبة له في استطلاعات أول من امس، والتي تحدد بالنسبة له الاستراتيجية: استراتيجية القبو الحصين. يرى رئيس "الليكود" الاستطلاعات، ويفهم بالتأكيد أنه لا حاجة إلى خطوات إبداعية وخطيرة. عندما تكون قريبا جدا من الهدف تكفي تعديلات صغيرة لضمان أن بن غبير عليه أن يتنافس مع سموتريتش. وان عميحاي شيكلي لن يتنافس مطلقا، وان المواطنين العرب لن يذهبوا للتصويت، وإذا كان بالإمكان أن يتنافس "العمل" و"ميرتس" بصورة منفردة ويعرضا نفسيهما للخطر. اتجاه الحملة الذي أراده حصل عليه: وجهاً لوجه أمام لابيد، والذي يرى فيه خصماً سهلاً، كما يبدو، والذي لا يستطيع تجاوزه من اليمين.

في الكتلة المقابلة سيكون مطلوبا ابداعية استثنائية من أجل الخروج منتصرين. أولاً، تظهر الاستطلاعات ما كان واضحا حتى في الجولة السابقة: "ميرتس" و"العمل" يجب أن يتنافسا في قائمة واحدة.

الشريك الأول مهتم بذلك تماما، والشريك الثاني ما زال غير مهتم، ولكن كلاهما يعرض نفسه للخطر وكذلك يعرض الكتلة كلها. هذا شرط ضروري ولكنه غير كافٍ من أجل أن يقترب الائتلاف من الأرض الموعودة.

هذه الكتلة سيكون مطلوباً منها القيام بخطوة دراماتيكية حقاً: على سبيل المثال تشكيل قائمة موحدة من قوى الوسط – اليمين بمشاركة بينيت، غانتس، وساعر.

قائمة تضمن مصير الثلاثة، وستغير الزخم، وستستطيع ربما أن تقضم اثنين إلى ثلاثة مقاعد من "الليكود"، وبالأساس تدمر لنتنياهو حلم التنافس وجها لوجه أمام لبيد.

خطوة كهذه ربما تبدو لا أساس لها اليوم، ولكن أربعة أشهر في حملة انتخابات في إسرائيل هي زمن يبدو أبديا. بناءً على ذلك، فحتى استطلاعات المقاعد يمكن أن تنقلب: من يحتفل اليوم بالفضاء الآمن لستة أو سبعة مقاعد يمكن أن يختفي، ومن شأنه أن يكون مفاجأة الانتخابات، ربما لم يفكر بعد مطلقا بالدخول إلى الساحة. ولكن من أجل تغيير الاستطلاعات، فإن الكتلة المتخلفة يجب أن تمارس إبداعية، انضباطاً ومسؤولية. ربما هذه المرة.

* * *

"هآرتس": لابيد قادر على بناء كتلة سياسية صلبة من الأشلاء

بقلم تسفي برئيل

"إنساني، ومؤدب، وعادل، ولا ينكُث الوعد"، هذا ما يعكس المشاعر تجاه نفتالي بينيت، ويائير لابيد كذلك، وما قيل لدى رثاء حكومة التغيير في وسائل الإعلام. تبدو إسرائيل كمن كانت تعيش مدة عام كامل في الجنة، والآن عليها أن تعفر رأسها في التراب وتمر بالمراحل الخمس للعزاء القومي: الإنكار، والغضب، والمساومة، والاكتئاب، والصلاة، وهناك من يريد الانتقال مباشرة إلى المرحلة الأخيرة.

التوقعات السوداوية مفهومة، فقد مر وقت قصير منذ نهاية حكم الدكتاتور، ولا تزال الصدمة النفسية طازجة، والخوف من عودته أكبر من الخوف الذي يشكّله التهديد النووي الإيراني. لكن هذا بالذات هو الوقت الذي يجب فيه أن نستيقظ ونصوغ الواقع من جديد. ولابيد، الذي سيتولى منصب رئيس الحكومة الانتقالية (إن لم يتم تأليف حكومة بديلة)، لن يكون بالضرورة بطة عرجاء، وألعوبة مؤقتة في نافذة الواجهة السياسية تعد الأيام وصولاً للانتخابات. فبعد أن اخترق كل الخطوط الحمر التي قيّد ذاته بها قبل الانتخابات السابقة جلس مع "الزعبيين" [يُقصد نائبة "ميرتس" غيداء ريناوي - زعبي] و"الحركة الإسلامية"، وتعامل مع المتدينين (ولم يتقرب كثيراً من الحريديم)، كما رقص مع "اليسار المتطرف"، ولديه خبرة كافية وقدرة على بناء كتلة سياسية صلبة من الأشلاء.

أمام لابيد ثلاثة أشهر على الأقل، يمكن ببساطة أن تتحول إلى نصف عام أو أكثر، للقيام بثورة وإعادة بناء معسكر ديمقراطي، ليبرالي، يميني إلى حد ما، ويساري إلى حد ما، بإضافة القليل من الدين. تجهّزت البنية خلال العام الماضي، والخطوة المطلوبة والصعبة ليست النقاشات في الأيديولوجيا المتفق عليها، إنما في تقريب الأطراف للنظرة الذاتية الحادة التي مزّقت الحكومة الماضية حتى باتت عبارة عن بالون من دون هواء. وهنا أيضاً نجد الإيجابية الأساسية والقوة الكامنة لنجاح لابيد، فهذه الحكومة قامت أصلاً لأنها ابتعدت عن الأيديولوجيا، ولم تحاول إنهاء الاحتلال، واستفزت المستوطنين والعرب على حد سواء، كما كانت لديها سياسة خارجية فعّالة، ولوقت طويل نسبياً منحت الوزراء فيها شعوراً بالاستقلالية والاحترام مكان الاستهزاء الذي بثه نتنياهو حتى لأقرب الوزراء إليه، إذ حولهم إلى مخصيين. وفجأة، من أسقط الحكومة لم يكن الوزراء ولا الأيديولوجيا، إنما الأعشاب الضالة، أصحاب الإيغو، التي نمت على الهامش.

ولأن هذه الحكومة نجحت في التعامل مع الفروقات الأيديولوجية، فإن لابيد قادر الآن ومرغم على البدء بعملية صهر بين الأحزاب. فقد اقترح رافيف دروكر، مثلاً، الدمج بين ميرتس وحزب العمل، هذه البداية،

لكنها ليست كل شيء. ولم يعد لدى حزب "أزرق أبيض" لبيني غانتس مبرر وجود مستقل، إذ يستطيع أن يندمج أيديولوجياً (إن كانت لديه أيديولوجيا أصلاً) مع حزب يوجد مستقبل، ومع حزب العمل، ومع حزب جدعون ساعر أمل جديد أيضاً. فبعد كل شيء، مَنْ جلس مع نتنياهو وصدقه، يمكن أن ينسجم مع أي جسم سياسي ممكن.

لقد أحدث الانقسام داخل الأحزاب العربية، ومنافسة القائمة الموحدة منفردة، والتي أبدى زعيمها، منصور عباس، فهماً سياسياً نادراً، شراكة سياسية يهودية مع حزب عربي، ومنحه، في الأساس، شرعية غير مسبوقة. وبالتالي، تستطيع القائمة المشتركة استغلال هذا إن فهمت أهمية إعادة ترتيب الصفوف من جديد مع القائمة الموحدة.

يستند الصَهر الحزبي إلى الفرضية القائلة: إن الناخبين يفضلون المعسكرات الكبيرة "بلوكات" أكثر من فتات الأحزاب. بهذا المسار بالذات على لابيد أن يتحرك ليستطيع منح الناخب بديلاً واقعياً يفخر بكبره ويقنع باحتمالات نجاحه. وفي النهاية، سؤال الإيغو: تندمج ميراف ميخائيلي مع نيتسان هوروفيتس؟ عودة أيمن يعانق عباس؟ ويرى غانتس ذاته مساوياً لساعر؟ من أين جاءت هذه الأوهام؟ الجواب هو أنه لا يوجد طريق آخر.

* * *

"هآرتس": الانتخابات القادمة حلبة ملاكمة سياسية!

بقلم ألوف بن

فشل نفتالي بينيت نظراً لأنه لم يكن لديه ما يقوله. وكما تقول النكتة القديمة عن اليهودي في السيرك الذي تسلق الى رأس البرج فقط من أجل ان يسأل "كيف ينزلون من هنا" وصل بينيت الى مكتب رئيس الحكومة من خلال تخطيه بسهولة سياسيين ذوي خبرة وكاريزماتيين وشعبويين أكثر منه، ولكن من اللحظة التي جلس فيها على الكرسي لم يكن لديه أي رؤية أو فكرة عما يتوجب عليه العمل هناك. لهذا اكتفى بأداء اكثر تنظيماً وأقل صراخاً من سياسة سابقه بنيامين نتنياهو، من خلال "ادارته من الخلف" للوزراء وكبار الموظفين.

لسوء حظ بينيت فإن الزعامة لا يمكنها الاكتفاء بـ"أنا لست بيبي" ولا حتى بـ"أنا أحترم شركائي السياسيين". هذا جيد لشهادة المساعد: إظهار تعامل جيد مع زميله، المحافظ على النظام والنظافة في كراساته، والنجاح في الاختبارات.

من أجل قيادة دولة، حزب، شركة تجارية، أو فريق كرة قدم تحتاج الى قصة يريد الناس تصديقها والسير في

أعقابها. عرف بينيت ذلك عندما حاول احتلال قيادة اليمين والدولة وتجاوز نتنياهو. في تلك الأيام دمج جيداً ما بين مقولات سهلة وقابلة للاستيعاب ("علينا التوقف عن الاعتذار")، وبين قرارات بدت جيدة لدى القاعدة اليمينية (منع كتاب "جدار حي" كوزير للتعليم)، واهتمام بالمواطنين مقارنة بنتنياهو المنغلق والمنفصل ("لا يوجد مصدر رزق، هذا لا يهم") وتسريبات محسوبة وشفافة جداً من دوائر اتخاذ القرارات، والتي استهدفت دفع نتنياهو الى موقف دفاعي. اختفى كل هذا الدهاء والحكمة عندما حقق بينيت حلمه وألقى بنتنياهو الى المعارضة.

استبدل نتنياهو قصته من ولاية الى اخرى: في البداية ناضل ضد اتفاقات اوسلو، بعد ذلك ضد القنبلة الايرانية، وفيما بعد مع حراك اجتماعي ("استبدال النخب") والآن ضد جهاز القضاء، وجهاز الدولة وقيادة المجتمع العربي. يتغير المجموع ولكن النهج بقي مثلما كان: ضجيج لا متناهٍ للرسالة على كل قناة وفي كل تغريدة. في المرة الوحيدة التي شكل فيها نتنياهو حكومة بدون حلم واهداف، بتحالف قصير مع يائير لابيد وتسيبي ليفني، تفككت بعد فترة قصيرة. لقد استخلص العبرة وعادت حليمة إلى عادتها القديمة. لم يحاول نتنياهو في يوم من الايام التودد لمعظم الجمهور، أو التوجه إلى أي مركز موهوم. هو فقط أراد ان يذهب ما يكفي من الناس في أعقابه من أجل أن ينجح.

نجح بينيت في كبح نتنياهو والوقوف على رأس ائتلاف مليء بالتناقضات والاختلافات، ولكن حماسه للانتصار تلاشى من اللحظة التي وصل فيها الى الهدف، وفضل إرضاء الجميع بدلاً من رفع علم – وليس مهماً ما هو العلم – وأن يصرخ "اتبعوني". حتى شعار المعركة "فقط ليس بيبي"، والذي أحضره معه الى السلطة، صمت. لم يتجرأ بينيت على ان يطرح للتصويت قوانين المتهم، او أن يدفع قدماً تشكيل لجنة تحقيق في قضية الغواصات، أو تشجيع ضغط عام من أجل صفقة تبعد نتنياهو عن الحياة السياسية. كما يبدو ظن أنه طالما ما زال نتنياهو في المحيط فإن مجرد وجوده سوف يجعل مكونات "ائتلاف التغيير" ملتصقين بكراسيهم. كان هذا كافياً لعام وفي غياب صمغ آخر انهار المبنى على ساكنيه.

الآن دخلت إسرائيل الى حملة انتخابات عاصفة وعاطفية، منافسة غير مسبوقة بين العارضين الإسرائيليين الأفضل، نتنياهو ويائير لابيد. كلاهما يعرف جيداً كيف يقص القصة وأثبت قدرة على النهوض من السقطات السياسية. هما سيعرضان ترشحهما كإنقاذ لإسرائيل من التدمير: لابيد سيصف خصمه كدمية لإيتمار بن غفير والذي سيفرض هنا ديكتاتورية عنصرية ودينية، نسخة إسرائيلية من مسلسل "قصة عبد". وسيعرض نتنياهو لابيد أسيراً في ايدي منصور عباس وأيمن عودة وأحمد الطيبي. هذه ستكون معركة ملاكمة دامية، مثلما يحب لابيد، وسيحاول نتنياهو هزيمته بالضربة القاضية، الامر الذي لم ينجح في فعله منذ فوزه على

اسحق هرتسوغ في العام 2015.

النتائج ستحسمها، مثلما هو الأمر دائماً، الأصوات العائمة: نسب التصويت في المجتمع العربي وفي الضواحي اليهودية ومشاركة الذين تركوا "الليكود" في الانتخابات، والذين صوتوا في الجولة السابقة لبينيت وجدعون ساعر، وسيكونون منذ الآن هدفاً لمغازلات نتنياهو المصيرية.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": الأول من نوفمبر هو الموعد المرجح لانتخابات الكنيست المقبلة

بحسب تقارير فإن نواب في الائتلاف والمعارضة يقتربون من التوصل إلى تسوية وسط مفاوضات تضمنت مشروع قانون مثير للجدل يمنع نتنياهو من أن يصبح رئيسا للوزراء، وتشريعات أخرى

أفاد عدد من التقارير الإعلامية العبرية يوم الأربعاء أن الأول من نوفمبر للعام الجاري هو كما يبدو الموعد المرجح لإجراء الانتخابات العامة المقبلة، في الوقت الذي يتفاوض فيه نواب من الائتلاف والمعارضة على موعد لإجراء جولة انتخابية خامسة في غضون أقل من أربع سنوات. ولم يتم التوصل بعد إلى اتفاق بين الجانبين بشأن هذه المسألة، وبحسب ما ورد، يربط الجانبان موعد المحادثات حول تشريع مثير للجدل يمنع زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو من تشكيل حكومة مستقبلية، والتي يحاول عدد من أعضاء الكنيست في الإئتلاف الإسراع في طرحه على الكنيست للتصويت عليه قبل حل الكنيست، على الأرجح في وقت ما في الأسبوع المقبل.

ولقد أصبح التشريع الذي من شأنه أن يحظر على أي شخص متهم بجرائم خطيرة من أن يصبح رئيسا للوزراء ورقة مساومة بالنسبة للائتلاف. يُنظر إلى مشروع القانون على أنه يستهدف نتنياهو الذي يمثل حاليًا للمحاكمة في تهم كسب غير مشروع مزعومة تعود إلى الفترة التي كان فيها رئيسا للوزراء.

ويضغط عضوا الكنيست البارزان من المعارضة يريف ليفين ويوآف كيش، وكلاهما من حزب "الليكود" الذي يتزعمه نتنياهو، من أجل إجراء الانتخابات في شهر أكتوبر، في حين يسعى النائب عن حزب يائير لابيد، "يش عتيد"، والعضو في الائتلاف إلى إجرائها في منتصف نوفمبر، حسبما ذكرت هيئة البث الإسرائيلية "كان."

في إطار المفاوضات، وافق الائتلاف على عدم عقد جلسة للجنة الدستور والقانون والعدل البرلمانية مساء الأربعاء لإعداد مشروع القانون المناهض لنتنياهو لطرحه على الكنيست للتصويت عليه، بحسب أخبار القناة 13.

وتوجد لدى أعضاء الائتلاف مشاريع أخرى يودون تمريرها قبل حل الكنيست، مثل محاولة إلغاء تجريم الاستخدام الترفيهي للقنب الذي دفعت به عضو الكنيست شارين هسكل من حزب "أمل جديد."

وقد أعلن رئيس الحزب الذي تنتمي إليه هسكل، وزير العدل غدعون ساعر – وهو حليف سابق لنتنياهو وخصم مرير له في الوقت الحالي – أنه سيطرح مشروع قانون آخر على الحكومة للمصادقة عليه يهدف إلى تحديد فترة تولي رئيس الوزراء لمنصبه إلى ثماني سنوات. ولقد تمت المصادقة على مشروع القانون هذا بالفعل في وقت سابق من العام في قراءة ثانية لكنه فشل في المضي قدما بسبب خشية الائتلاف من عدم حصوله على الدعم الكافي في البرلمان. على الرغم من أن نتنياهو شغل منصب رئيس الوزراء بالفعل 12 عاما، إلا أن تطبيق القانون لن يكون بأثر رجعي.

يوم الأربعاء، صادق الكنيست في قراءة تمهيدية على حل نفسه بعد الإعلان المفاجئ لرئيس الوزراء نفتالي بينيت ووزير الخارجية يائير لابيد الإثنين بأنهما "استنفدا" جميع الجهود لتحقيق الاستقرار في حكومة الأقلية وعن نيتهما الدعوة لإجراء انتخابات مفاجئة، هي الخامسة التي تجريها إسرائيل في غضون ثلاث سنوات ونصف.

إلا أن عضو الكنيست نير أورباخ، من حزب "يمينا" الذي يترأسه بينيت، وهو النائب الذي رجح تمرده بكفة الميزان ضد الحكومة، يحاول إعاقة العملية التشريعية لحل الكنيست. وامتنع أورباخ عن عقد لجنة الكنيست، التي يرأسها، مما أخر إعدادها لمشروع قانون حل الكنيست لطرحه للتصويت عليه في قراءة جديدة. وقال النائب إنه يسعى إلى منح المعارضة المزيد من الوقت لتشكيل حكومة بديلة داخل البرلمان الحالي.

على الرغم من أنها في سباق مع الزمن في الوقت الحالي، بإمكان المعارضة استبدال الحكومة الحالية بأخرى جديدة دون اللجوء للانتخابات إذا نجحت في حشد دعم غالبية أعضاء الكنيست لحجب الثقة عن الحكومة قبل أن يتم حل الكنيست رسميا. يعتزم الإئتلاف استغلال الوقت لتحضير مشروع القانون الذي يمنع نتنياهو من أن يشغل منصب رئيس الوزراء وحشد الدعم الكافي لتمريره في الكنيست.

وقد سمح حزب "يمينا"، الذي يتزعمه بينيت، لأعضائه باختيار كيفية التصويت على مشروع القانون، بينما أعلن رئيس الوزراء يوم الأربعاء نفسه يوم الأربعاء أنه سيعارضه.

في غضون ذلك، قالت وزيرة الداخلية أييليت شاكيد، رقم 2 في "يمينا" إنها منفتحة على فكرة الانضمام إلى حكومة يقودها زعيم المعارضة نتنياهو في الكنيست الحالي.

وقال عضو الكنيست ميكي زوهر (الليكود) لهيئة البث الإسرائيلية "كان" يوم الأربعاء: "هناك بعض التطورات التي نحتاج إلى توضيحها." وأضاف أن هناك "بعض أعضاء الكنيست في يمينا الذين يدركون إن حياتهم السياسية تقترب من نهايتها" وبالتالي يريدون استمرار عمل الكنيست الحالي من خلال تشكيل حكومة بديلة. وأشار زوهر إلى أنه شخصيا يرغب في إجراء انتخابات.

وفي الوقت الذي يحاول فيه الليكود إبعاد مشرعين عن الائتلاف، قال عضو الكنيست ميخائيل بيطون من حزب "أزرق أبيض" الشريك في الائتلاف لـ"كان" يوم الأربعاء إن الليكود قدم عرضا له أيضا. وقال: "لقد عرضوا علي أن آتي، وأنا لن أفعل"، وكرر أن حزبه لن يتعاون مع الليكود طالما أنه لا يزال تحت قيادة نتنياهو.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": إسرائيل تعزز جزءا من السياج الفاصل في الضفة الغربية بجدار اسمنتي يبلغ ارتفاعه 9 أمتار

بقلم إيمانويل فابيان

بدأت يوم الثلاثاء أعمال البناء لتحسين مقطع من الجدار الفاصل في الضفة الغربية، بعد أشهر من سلسلة من الهجمات التي نفذها فلسطينيون بعد دخولهم إسرائيل بشكل غير قانوني، حسبما أعلن مسؤولو دفاع.

قالت وزارة الدفاع إن الجدار الإسمنتي الذي يبلغ طوله 9 أمتار سيحل محل السياج الممتد بطول 45 كيلومترا من منطقة في شمال الضفة الغربية إلى منطقة بات حيفر الإسرائيلية – إحدى المقاطع الأولى على الإطلاق من الجدار، والذي تم بناؤه قبل نحو 20 عاما. وتم تخصيص مبلغ 300 مليون شيكل (حوالي 93 مليون دولار) للخطة في شهر أبريل.

في شكل منفصل في شهر أبريل، بدأ العمل على إصلاح ثغرات تمتد على عشرات الكيلومترات من السياج، في أعقاب سلسلة من الهجمات في إسرائيل، بما في ذلك عدة هجمات دخل منفذوها إسرائيل من شمال الضفة الغربية عبر ثغرات كبيرة في الجدار.

في 7 أبريل، قام مسلح فلسطيني – الذي دخل إسرائيل عبر ثغرة في السياج – بقتل ثلاثة أشخاص في تل أبيب. بعد ذلك بأسبوع، قتل فلسطيني اجتاز السياج بشكل غير قانوني – بواسطة مركبة – خمسة أشخاص في بني براك. وفي 5 مايو في إلعاد، دخل فلسطينيان إسرائيل بصورة غير قانونية وقتلا ثلاثة أشخاص في هجوم نُفذ بالبلطة.

وقال وزير الدفاع بيني غانتس في بيان صدر عن مكتبه الأربعاء: "نواصل جهودنا الدفاعية في الشمال من خلال الجدار الأمني في يهودا والسامرة وتوفير حلول للجبهة الداخلية الإسرائيلية"، وأضاف: "تشكل هذه الجهود جزءا لا يتجزأ من نشاطنا العملياتي. إلى جانب ذلك، سنواصل العمل ضد جميع التهديدات التي نواجهها من أجل الحفاظ على أمن مواطني إسرائيل."

في السنوات الأخيرة دخل آلاف الفلسطينيين إسرائيل بشكل يومي عبر ثغرات في السياج بهدف العمل. ولكن في الأشهر الأخيرة، قام الجيش بنشر آلاف الجنود في منطقة التماس – رقعة من أراضي الضفة الغربية على الجانب الإسرائيلي من الجدار – لمنع الفلسطينيين من اجتياز السياج إلى داخل إسرائيل.

تم اقتراح الجدار الفاصل في الضفة الغربية لأول مرة في التسعينيات من قبل رئيس الوزراء الراحل يتسحاق رابين، الذي رأى فيه وسيلة لفصل إسرائيل عن الفلسطينيين. لكن المشروع لم ير النور بسبب معارضة داخلية.

فقط خلال الانتفاضة الثانية، عندما شهدت إسرائيل موجات من التفجيرات الانتحارية والهجمات الأخرى التي خرجت من الضفة الغربية، تم إعادة طرح الفكرة والدفع بها بقوة.

يعزو الكثيرون إلى الجدار المساعدة في إنهاء تلك الانتفاضة، التي استمرت من عام 2000 إلى عام 2005، ولكن من بين المسار المخطط للجدار والبالغ 708 كيلومترات، تم إكمال 62% فقط. ولم يأت الجدار الأمني دون جدل، إذ أثار مظاهرات محلية وإدانة دولية لمساره، حيث يمر في الضفة الغربية عبر حقول فلسطينية تمت مصادرتها وأحيانا يمنع المزارعين من دخول أراضيهم.

يمتد حوالي 85% من الجدار داخل الضفة الغربية، بينما تمتد نسبة الـ 15% المتبقية على طول الخط الأخضر – خط وقف إطلاق النار قبل عام 1967 الذي يحد إسرائيل من الضفة الغربية – وداخل الأراضي الإسرائيلية. في المجموع، يُقدر أن الجدار كلف البلاد حوالي 9 مليارات شيكل (2.8 مليار دولار) وفقا لمركز الكنيست للأبحاث والمعلومات.

بالنسبة للجزء الأكبر من مساره، يتكون الجدار من سياج ومزود بكاميرات مراقبة وأجهزة استشعار أخرى، ومعزول بأسلاك شائكة ومنطقة حظر بعرض 60 مترا. في المناطق الأكثر حضرية – بما في ذلك حول القدس وبيت لحم – تم بناء الجدار من الأسمنت ويصل ارتفاعه إلى ما بين ثمانية وتسعة أمتار.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": الكنيست يقرحل نفسه في قراءة تمهيدية ممهدا الطريق أمام انتخابات جديدة

بقلم كاري كيلر-لين

من المتوقع أن يستكمل البرلمان في أقرب وقت يوم الاثنين عملية حل البرلمان؛ أعضاء الكنيست من المعارضة يرحبون بالخطوة في حين وصفها نواب الائتلاف بأنها "يوم حزين للديمقراطية"

تجاوز الائتلاف الحاكم بقيادة رئيس الوزراء نفتالي بينيت العقبة الأولى في الطريق نحو إنهاء الحكومة الحالية الأربعاء، بعد أن مرر في قراءة تمهيدية مشروع قانون لحل الكنيست وفرض انتخابات مبكرة. وبسبب عدم قدرتهما على الاتفاق حتى على حل البرلمان، طرح الائتلاف والمعارضة عدة نسخ منفصلة من التشريع – تسعة مشاريع قوانين للمعارضة ونسختين للائتلاف.

وتم تمرير النسخة الرئيسية للائتلاف بأغلبية 106 أصوات مقابل معارضة صوت واحد، بينما تم تمرير جميع مشاريع قوانين المعارضة بتأييد 89 صوتا. وسيتم الآن تحويلها جميعها إلى لجنة الكنيست لتحديد أي لجنة ستقوم بإعدادها لعملية التصويت القادمة في قراءة اولى. وتتطلب عملية حل الكنيست تجاوز أربع قراءات منفصلة ومراجعتين للجنة البرلمانية، ولا يتوقع أن تكتمل يوم الأربعاء. من المتوقع أن يستكمل الكنيست العملية الأسبوع المقبل، ربما يوم الاثنين.

على الرغم من الجدل الخفيف نسبيا الذي دام ساعة حول القوانين، رفض رئيس الكنيست ميكي ليفي محاولات التصفيق احتفالا بتمرير 11 قراءة تمهيدية لحل الكنيست.

وقال ليفي: "لا، لا، لا، لقد انتهى الأمر."

مساء الإثنين، فاجأ بينيت ولابيد البلاد بإعلانهما عن نيتهما حل ائتلافهما طواعية، وقالا إنهما قررا اتخاذ الخطوة بعد أن توصلا إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد طريقة للإبقاء على الحكومة الحالية.

بعد أشهر من عدم الاستقرار السياسي الذي بدأ بفقدان الائتلاف لأغلبيته المكونة من مقعد واحد في أوائل أبريل والتي تفاقمت بسبب التوترات الأمنية، قال بينيت ولابيد إنهما توصلا إلى قرارهما بعد "استنفاد" محاولات استعادة النظام في الائتلاف. في أعقاب الحل المتوقع للكنيست، سيستلم لابيد منصب رئيس الحكومة الانتقالية حتى أداء حكومة جديدة اليمين بعد الانتخابات.

متحدثا نيابة عن الحكومة، دافع رئيس الائتلاف بوعاز توبوروفسكي من كتلة "يش عتيد" التي يتزعمها لابيد عن قرار بينيت حل الكنيست، وقال إنه من أجل "مصلحة الدولة." وقال توبوروفسكي: "هذا يوم حزين للديمقراطية. نحن نقوم بذلك بقلب مثقل، لأن مصلحة الدولة كانن وستكون دائما قبل أي مصلحة أخرى"، مضيفا أن هذه الخطوة صحيحة أيضا حتى عندما تتعارض مع "المصلحة السياسية." كما اتهم توبوروفسكي

المعارضة بأنها رفضت التعاون حتى في هذه المرحلة. وقال: "ما زالت المعارضة تؤجل قرار الذهاب إلى انتخابات. هذه معارضة وقعت في حب التشويش على نظام الحكم."

وقال عضو الكنيست موسي راز (ميرتس) إن الائتلاف واجه "تحريضا غير مسبوق" وسط صرا ع شاق. وقال متحدثا أمام الكنيست: "من اليوم الاول، واجهت الحكومة تحريضا غير مسبوق. لم تتخل المعارضة عن استراتيجيتها المتمثلة في تصوير الحكومة على أنها غير شرعية... في مواجهة هذا التحريض، لم يتمكن ثلاثة من أعضاء الكنيست من اليمين من تحمل قوتهم ورضخوا لها. هم من أطاحوا بالحكومة ونحن سنمضي قدما." وأضاف راز: "بعد الانتخابات، ستكون لدينا حكومة أخرى في هذا النموذج، ولكن محسّن؛ مع شراكة عربية-يهودية، دون الانصياع للتهديدات من اليمين."

وكرر رئيس كتلة "الليكود" ياريف ليفين، الذي طرح أحد مشاريع قوانين المعارضة الستة لحل الكنيست، مزاعم سابقة بأن حكومة بينيت-لابيد كانت حكومة "ضعيفة" و"شريرة."وقال إنها كانت "أسوأ حكومة في تاريخ إسرائيل" مضيفا أن الحكومة "تم تشكيلها بالاستناد على كراهية عمياء وسرقة غير مسبوقة لثقة الناخب."

ادعاؤه الأخير يشير إلى حقيقة أن الائتلاف بُني بالاستناد على برنامج انتخابي ضد رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو، واتهام أحزاب اليمين بالائتلاف بخيانة ناخبيها من خلال موافقتها على الانضمام إلى حكومة مع اليسار والنواب العرب. وقال ليفين: "نحن نضع إسرائيل اليوم على مسار جديد. من الكراهية إلى الحب."

واستهل عضو الكنيست يتسحاق بيندروس (يهدوت هتوراة)، مثل ليفين، تصريحاته بتلاوة صلاة "شيشنيانو"، التي تحتفل بمناسبات خاصة. وابتهج قادة الأحزاب الحريدية بحل الكنيست والحكومة الوشيك، وعزا الكثيرون مهم سقوطها إلى التدخل الإلهي.

الحكومة التي أدت اليمين قبل عام فقط سوقت نفسها على أنها "حكومة التغيير"، لكن عضو الكنيست عايدة توما سليمان من حزب "القائمة المشتركة" المعارض قالت إنها كانت سيئة بالنسبة للمجتمع العربي.

القائمة المشتركة كانت في السابق حليفة لحزب "القائمة العربية الموحدة" الذي انفصل عن الخط العربي السياسي التقليدي وقرر الانضمام إلى الائتلاف. وقالت توما سليمان إن "التغيير الوحيد هو التغيير في الاسم، من نتنياهو إلى بينيت." وأضافت: "كل شيء آخر هو استمرار للسياسة، وخاصة فيما يتعلق بالمستوطنات."

على الرغم من أن الحكومة والمعارضة توافقان على ان ولاية الائتلاف الحالي قد انتهت، إلا أن الخلاف سرعان ما ظهر حول كيفية سقوط الحكومة وتحت أي شروط.

تقوم المعارضة بمحاولات أخيرة للالتفاف على الحكومة وإنهاء الائتلاف ليس من خلال حل البرلمان، ولكن بدلا من ذلك من خلال مبادلة الحكومة الحالية بأخرى خاصة بها.

لدى المعارضة التي يقودها حزب الليكود وزعيمه نتنياهو خيار تجنب الانتخابات وتولي زمام السلطة على الفور: إذا تمكنت الكتلة الدينية-المتدينة المكونة من 55 مقعدا من جذب ستة أعضاء كنيست آخرين على الأقل، فيمكنها تشكيل حكومة جديدة على الفور داخل الكنيست الحالي.

اتبعت المعارضة هذه الإستراتيجية منذ أبريل، عندما استقالت الرئيسة السابقة للائتلاف والنائبة من حزب "يمينا" الذي ينتمي إليه بينيت، عيديت سيلمان، من الائتلاف تاركة إياه مع عدد متساو من المقاعد مع المعارضة، مع 60 مقعدا لكل طرف. وبحسب تقارير، حاولت المعارضة سحب المزيد من أعضاء الكنيست المنشقين من الجناحين اليميني والوسطيإلى الائتلاف، إلا أنه بعد شهرين ونصف قرر عضو كنيست واحد آخر فقط – نير أورباخ، من "يمينا" – الانشقاق عن الإئتلاف.

الائتلاف هو تحالف كبير ومتنوع يضم ثمانية أحزاب من جميع ألوان الطيف السياسي، تم تشكيله لمنع نتنياهو من الاستمرار في قيادة إسرائيل بعد 12 سنة متتالية في السلطة.

على الرغم من أنها سعت إلى تجنب الحواجز الأيديولوجية، إلا أن المناقشات السياسية والحوادث الأمنية – التي تلامس جوهر الانقسامات الأيديولوجية – جعلت التحالف السياسي غير عملي وبشكل متزايد. ولقد أعرب قادة المعارضة المتحالفون مع نتنياهو علنا عن ثقتهم بأن أحزابهم ستفوز بأغلبية في الانتخابات، ولكن وراء الأبواب المغلقة، أبدوا تخوفا أكبر من نتائج الانتخابات، حسبما ذكرت القناة 12.

في الوقت نفسه، في حالة ثبات الكتل السياسية الحالية، فمن المرجح أن يجد الطرفان نفسيهما أمام طريق مسدود بعد الانتخابات. أظهرت استطلاعات الرأي باستمرار أن الأحزاب الموالية لنتنياهو تحقق أداء أفضل في الانتخابات، لكن دون مسار واضح نحو تحقيق الأغلبية. وسيكون لحزب "القائمة العربية المشتركة" ذات الغالبية العربية، الذي لا تدعم أي من الجانبين، دورا حاسم ليلعبه بعد الانتخابات، وفقا لاستطلاعات الرأي.

إلا أن حزب يمينا قال إن لن يجلس في حكومة مع نتنياهو. في الواقع، يدعو المنشقان عن الإئتلاف حاليا إلى تشكيل حكومة بديلة برئاسة الليكود، وشريكة بينيت القديمة في حزب "يمينا" – وزير الداخلية أييليت شاكيد – تدرس بحسب تقارير خيار التحالف مع أكبر حزب في اليمين.

مع مقاعد يمينا، بإمكان تحالف لأحزاب اليمين والأحزاب المتدينة، بحسب استطلاعات الرأي، بناء إئتلاف ضيف.

وقال تقرير القناة 12 إن قادة أحزاب المعارضة موشيه غافني، من حزب "يهدون هتوراة"، وأريه درعي (شاس)، وبتسلئيل سموتريتش (الصهيونية المتدينة) يخشون جميعا من أن ينجح النائب اليميني المتطرف إيتمار بن غفير من جذب ناخبيهم. . نمت شعبية بن غفير، وهو زعيم يميني متطرف يقود حزب "عوتسما يهوديت"، الشريك في تحالف "الصهيونية المتدينة" مع سموتريتش، وقد يكون في وضع قوي يسمح له بتقديم مطالب من سموتريتش. ومن المرجح أن تجرى الانتخابات في أواخر أكتوبر أو أوائل نوفمبر.

تقارير

حل الكنيست.. أقصر حكومة في تاريخ إسرائيل... السبب الرئيسي لحل الكنيست

إعداد: أطلس للدراسات الاسرائيلية

ليس جديدًا أن تنهار حكومة في دولة الاحتلال الإسرائيلي، وحتى انهيار هذا الائتلاف الراهن عجيب الخلائط الذي يحكم منذ سنة لا يبدو تطورًا مفاجئًا، بالنظر دائماً إلى طبيعة هذا الكيان الاحتلالي الاستيطاني العنصري المعسكر حتى النواجذ، وما يتخلق في داخله وحوله من عناصر لا تحث على التماسك بقدر ما تستولد التفكك، ولا تلائم الديمقراطية المزعومة بقدر ما تجافيها وتدفع إلى نقائضها.

وهكذا يضطر الائتلاف الراهن إلى حل الكنيست بوصفه الإجراء الأقصى المتبقي، ليس فقط بسبب الانشقاقات التي تعاقبت لأكثر من سبب حتى إذا دار حول خبز الخميرة أيام السبوت، بل أساسًا لأن الحكومة سوف تصبح نهاية هذا الشهر عاجزة عن توفير التغطية القانونية للاستيطان والاحتلال بموجب التشريعات التي تتيح تطبيق القوانين الإسرائيلية على المستوطنات. في عبارة أخرى، ليست مفارقة أن الائتلاف الذي تمّ تلفيقه كيفما اتفق لإسقاط حكومة بنيامين نتنياهو إنما ينهار اليوم على القواعد ذاتها التي أقامت بنية الكيان الصهيوني الاستيطانية والعنصرية، أياً كانت هوية الحكومات موزعة بين تسميات زائفة تصف اليمين أو الوسط أو اليسار.

ثلاثي اليمين الإسرائيلي الذي أسقط أكثر الحكومات الإسرائيلية تطرفًا

حكومة نفتالي بينت سقطت بشكل أساسي بسبب ثلاثة مستوطنين (اثنان مستوطنان فعليًا؛ عيديت سيلمان ونير أورباخ، والثالث يحمل الفكر الاستيطاني الصهيوني الديني؛ عميحاي شيكلي) جراء تمردهم ورفضهم تقديم أي تنازل مهما كان وهميًا لتحقيق الترابط بين مكونات الائتلاف الحاكم.

كما كان للتنافر الذي عكسته حكومة بينت في تركيبتها الهجينة دور في سقوطها، إذ تشكلت هذه الحكومة من ثمانية أحزاب؛ من أقصى اليمين ممثلًا بحزب "يمينا" برئاسة نفتالي بينت، وحتى أقصى اليسار مُمثلًا بحزب "ميرتس"، وبمشاركة غير مسبوقة لحزب عربي بقيادة منصور عباس.

فقدان حكومته لأغلبيتها البرلمانية في إبريل/ نيسان الماضي، إثر إعلان عيديت سيلمان استقالتها من رئاسة الائتلاف الحكومي، بفعل الضغوط النفسية والسياسية والاجتماعية التي خضعت لها من أعتى تيارات المستوطنين تطرفًا، سياسيًا ودينيًا.

استطلاعات تضع نتنياهو في المقدمة دون أن يتمكن من تشكيل حكومة

استطلاعات الرأي تضع "الليكود" في المقدمة من حيث نوايا التصويت، لكن دون تجاوز حد الأغلبية مع حلفائه. وتعد اللعبة السياسية الجديدة ضيقة وغير حاسمة مثل سابقاتها، لتعود إسرائيل إلى معضلة عمرها أربع سنوات، حتى لو كانت واهية: مع نتنياهو أو ضده.

بن كاسبيت في عموده اليومي بصحيفة "معاريف" وصف المواجهة الانتخابية المقبلة بأنها "أم المعارك". وفي نهاية المطاف، يختزل الأمر برمته في سؤال واحد بسيط: من الذي يخيفك أكثر؟ منصور عباس، الإسلامي المحافظ، حليف لبيد؟ أم ايتمار بن غفير، زعيم اليمن المتطرف، حليف نتنياهو؟

وبحسب آخر ثلاثة استطلاعات في قنوات التلفزة الإسرائيلية الرئيسة، فإنّ معسكر نتنياهو سيتمكن من الوصول إلى 60 مقعدًا (من أصل 120) مقابل 52 مقعدًا يملكها حاليًا؛ إلا أنه لن يكون قادرًا على تشكيل حكومة ائتلاف جديدة، فيما سيحصل تحالف الحكومة الحالية على 54 مقعدًا، وتحتفظ القائمة المشتركة، بقوتها الحالية وهي ستة مقاعد.

وتتراوح الزيادة في قوة حزب "الليكود"، بحسب الاستطلاعات بين 5 و6 مقاعد، مقابل 29 مقعدًا يملكها الليكود حاليًا. كما تشير الاستطلاعات إلى ازدياد قوة تحالف حزب "الصهيونية الدينية" بقيادة بتسلئيل سموتريتش، وحزب "الكهانية الفاشية" بقيادة ايتمار بن غفير إلى 9 مقاعد.

في المقابل، تبين الاستطلاعات تأرجح حزب "ميرتس" واحتمال عدم اجتيازه نسبة الحسم (3.25% من الأصوات الصالحة)، كما ستتراجع قوة ثلاثة من أحزاب اليمين في الائتلاف، هي حزب "تكفا حدشاه"، بقيادة جدعون ساعر، الذي انشق عن "الليكود"، إلى 4 مقاعد. فيما سيتأرجح حزب رئيس الحكومة "يمينا" بين 5

و6 مقاعد، مقابل 7 مقاعد فاز بها في الانتخابات الأخيرة في مارس من العام الماضي. وتكرس الاستطلاعات - بدرجات متفاوتة - حزب "يش عتيد" بقيادة يائير لبيد، وتتراوح قوته بين 20 و22 مقعدًا.

وتحافظ القائمتان العربيتان على قوتهما، إذ ستحصل القائمة الموحدة بقيادة منصور عباس على 4 مقاعد، بينما ستتأرجح القائمة المشتركة، بقيادة أيمن عودة، بين 5 و6 مقاعد.

تأثير حل الكنيست على الصعيد الفلسطيني الفلسطينية

يقول عاموس هرئيل المحلل العسكري في "هآرتس": في الحلبة الفلسطينية، كانت السنة الأخيرة هادئة نسبيًا مقابل قطاع غزة، وفي الضفة الغربية سُجلت موجة عنف، منذ آذار/ مارس الماضي، وامتدت إلى داخل الخط الأخضر، لكنها تراجعت مؤخرًا؛ بينما لم تطرأ على المشروع الاستيطاني تغيرات تذكر. وأضاف أنه "لا ضمان أن يتم الحفاظ على الاستقرار النسبي، في الفترة بين حل الكنيست ويوم الانتخابات المقبلة، بعد أربعة أشهر على ما يبدو. وقد يجد لبيد نفسه متورطًا في تصعيد أمني لم يتوقعه ولم يبادر إليه. وليس مستبعدًا أن هناك من يسعى إلى اختبار قدرة صمود المجتمع الإسرائيلي المنقسم والمتخاصم داخليًا، في هذه الفترة بالذات.
وأشار إلى أنه إذا نجح نتنياهو في تشكيل حكومة يمين بديلة ضيقة "يكون فيها بتسلئيل سموتريتش وايتمار بن غفير (من كتلة الصهيونية الدينية) وزراء كبار؛ فإن إسرائيل قد تنجر سريعًا إلى مخاطر أمنية، يضعونها في مسار تصادم مع إدارة بايدن، وربما مع معظم المجتمع الدولي أيضًا.

ناحوم برنياع في مقال افتتاحي نشرته "يديعوت" قال: حرب الانتخابات ستتركز على ما يبدو في محوريْن آخريْن؛ الأول: اليهود مقابل العرب، فـ"الليكود" سيدّعي بأن ضم حزب عربي إلى الائتلاف هو خطيئة لا تغتفر، خيانة للوطن، فاستطلاعاته تشخص في الجمهور اليهودي كراهية وشهية للثأر تجاه الوسط كله. المحور الثاني هو نتنياهو. بخلاف التوقعات، فإن السنة التي انقضت منذ الجولة الرابعة لم تقلل بصفتها هذه مركزية نتنياهو في الخطاب السياسي. اسمه يعمل في صالح المحوريْن: نتنياهو يرفع الطاقات ويجلب الأصوات لكتلته أيضًا، وكذا للكتلة التي ترفضه.

عن الفرق بين منصور عباس والقائمة المشتركة

كتب أفرايم غانور في معاريف: منصور عباس (زعيم الموحدة) هو من القلائل في القيادة الفلسطينية على أجيالها ممّن فهموا أن الطريق الوحيد لحل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني هو تبني طريق التعايش. يرى عباس بأن الوضع الاقتصادي للعرب داخل الـ48 هو أفضل مقارنة بوضع من يعيشون في الدول العربية حولنا، والصواب هو توثيق العلاقات بتعزيز التعايش.

في المقابل - يقول غانور في مقاله - فإن قيادات العرب في الداخل على مدى السنين منذ قيام إسرائيل حرصوا على إبقاء نار الكراهية والاغتراب مشتعلة، وهذا يجد تعبيره هذه الأيام في سلوك القائمة المشتركة التي تفعل كل شيء تقريبًا كي تمنع توثيق التعايش؛ فأحمد الطيبي من القائمة المشتركة من كبار قادة عرب الداخل في العقد الأخير، عبّر عن مواقفه منذ 2012 عندما قال في حينه "لا توجد قيمة أسمى من الشهادة، الشهيد هو الذي يشق الطريق ويرسم بدمه المسار للحرية والتحرر". كما أن النائب ايمن عودة، الذي غضب من سلوك الشرطة الإسرائيلية في التصدي للجريمة المستشرية والسلاح غير القانوني في الوسط العربي، بدلًا من أن يشجع الشباب العربي على التجند والتطوع للشرطة؛ نشر مؤخرًا مقطعًا دعا فيه كل أفراد الشرطة من أصل عربي لإلقاء السلاح. وكذا فعلت غيداء ريناوي الزعبي من "ميرتس." ويختم الكاتب مقاله بالقول: "من اعتقد بأن منصور عباس يبشّر بربيع عربي في أوساط قيادة الجمهور العربي في العلاقة مع الدولة فهو مخطئ، لا يوجد إلا منصور عباس واحد."

ما الذي تأمله إسرائيل من زيارة بايدن؟

المؤسستان السياسية والأمنية، تصوران مستقبلًا من المُتوقع أن يترتب على هذه الزيارة، تتمكّن فيه دولة الاحتلال من الاطمئنان إلى "حتمية" حلّ مشكلاتها الإقليمية وفقًا لرؤيتها، سيما المشكلات المرتبطة بالملفيْن الأشد استعصاءً من وجهة نظرها: الإيراني والفلسطيني.

تشمل أجندة زيارة بايدن - حسب ما تنشره الصحف ومراكز الأبحاث الإسرائيلية - عدة موضوعات، أبرزها يرتبط بتعزيز ما تصفه إسرائيل بأنه "تحالف الدفاع الجوي في الشرق الأوسط"، في مواجهة ترسانة الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية. ومُلاحظ أن موضوع هذا الدفاع الجوي طاغٍ بصورة لافتة للنظر على التحليلات الإسرائيلية منذ معركة "سيف القدس" في مايو/ أيار 2021، حيث تتشارك معظم تلك التحليلات في رؤيةٍ تذهب إلى أن أحد أهم الدروس المُستخلصة من تلك المعركة، فيما يخصّ محور القوى الدائرة في فلك طهران، تمثّل في تحرُّك عناصر منها معًا أول مرة، وبصورة فاعلة، لمساعدة أحد أعضاء المحور في معركته ضد إسرائيل.

وفي الوقت الحالي، أمست هذه القوى تتبنّى إستراتيجيا تتجه أكثر فأكثر نحو تحجيم الجهد الدفاعي للجيش الإسرائيلي، والمساس بالردع، وتقويض الإحساس بالأمان في إسرائيل.

أحد اهم الدروس من معركة "سيف القدس"، وفقًا للقراءات الإسرائيلية، مؤدّاه أن سيناريو قتال متعدّد الجبهات هو بمنزلة تهديد حقيقي يجب الاستعداد لمواجهته من خلال انتهاج عقيدة عملٍ ملائمةٍ للتعامل مع هذا السيناريو المعقّد، مع التشديد على الجهد الدفاعي، وعلى الجبهة الداخلية.

وفي هذا الشأن، ذكرت عدة معاهد لدراسة السياسات والاستراتيجيا أن الشراكة الإستراتيجية مع الولايات المتحدة تشكل مرساةً أساسيةً في نظرية الأمن القومي في إسرائيل، وغيابها أو حتى أي تآكل فيها، سيجعل من الصعب على إسرائيل تحقيق أهدافها من الناحيتيْن، العسكرية والسياسية.

وفي ضوء ذلك، تؤكد مراكز الابحاث في دولة الكيان بأن على إسرائيل المحافظة على التعاون الإستراتيجي والعملاني مع الولايات المتحدة، وتعزيز مكانتها بصفتها ذُخرًا لهذه الأخيرة في المنطقة، والأخذ في الاعتبار "الخطوط الحمراء" للإدارة الأميركية فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية الجوهرية.

ومع تأكّد زيارة الرئيس الأميركي، نُشرت تقارير عن توسُّط الولايات المتحدة بين إسرائيل والسعودية ومصر، من أجل تسوية وضع الجزيرتيْن الواقعتيْن على مدخل خليج إيلات. ووفقًا لتقرير أصدره مركز أبحاث السياسة والاستراتيجيا المائية في جامعة حيفا، فإن خطوة التسوية هذه مُلحة وضرورية لأمن إسرائيل في أي اتفاقٍ يجري التوصل إليه بين هذه الدول.

وتقع مضائق تيران وجزيرتا تيران وصنافير في أقصى جنوب خليج إيلات، في الطريق المؤدّية إلى شرقي البحر الأحمر. وبحسب أدبيّات هذا المعهد وعمومًا، لهذه المضائق أهمية إستراتيجية بالنسبة إلى إسرائيل، وإغلاق المصريين لها أمام عبور السفن المتجهة إلى إسرائيل، أو المنطلقة منها، كان من بين الأسباب التي أدّت إلى نشوب حربي السويس 1956، وحزيران 1967.

استقدام عمال من قطاعي البناء والتمريض من المغرب للعمل في إسرائيل والأخيرة تعلن دعمها للمغرب في السيادة على الصحراء الغربية

بحسب وزيرة داخلية الاحتلال ايليت شاكيد التي وقعت الاتفاقية خلال زيارة للمغرب، فإن الهدف هو خلق روابط جديدة في مجالات التجارة والأمن والدفاع. وشاكيد هي رابع وزيرة إسرائيلية تزور المغرب منذ تطبيع البلدين علاقاتهما الدبلوماسية برعاية أميركية أواخر 2020، حيث وقع الطرفان منذ ذلك الحين على اتفاقات تعاون في مجالات أمنية واقتصادية وثقافية ورياضية.

سبعة تحديات ذكرها غانتس في مؤتمر هروروفيتس للاقتصاد:

1. النقب والجليل، لأن سياسات الحكومات الحالية تقود إلى التسليم بالأمر الواقع وقبول تقسيم تلك المناطق.

2. الملف الإيراني؛ حيث إسرائيل موجودة في صراع في كل الاتجاهات مع إيران.

3. الملف الفلسطيني، وضرورة الوصول إلى ترتيبات أمنية، وبعدها سياسية، تُبقي إسرائيل" مسيطرة أمنيًا بشكل كبير.

4. الحفاظ على علاقة استراتيجية مع الولايات المتحدة، وكسب حرب الشرعية أمام دول العالم.

5. الحصانة الاقتصادية في إسرائيل في ظل تحديات سوق العمل.

6. تقوية الحكم والسيطرة وقدرة المؤسسات الحاكمة على إنفاذ سياساتها.

7. الحصانة والتضامن الداخلي، وضرورة أن يكون هناك اتفاق داخلي.

وزير حرب الاحتلال، خلال لقائه مع لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، هدد طهران بـ"رد خطير على أيّ عملية ضد إسرائيليين"، قائلًا بأن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية قامت بتجهيز أدوات وآليات متنوعة للرد وبقوة، على أيّ محاولات للمساس بالإسرائيليين في الخارج، وخصوصًا في تركيا من قِبل عناصر الحرس الثوري الإيراني. وأضاف: أوعزت إلى الدوائر الأمنية بالاستعداد لردود فعل عسكرية، إذا استهدفت جهات إيرانية مواطنين إسرائيليين.

في زيارته التفقدية والوداعية (على ما يبدو) إلى حدود القطاع، صباح الأربعاء، أجرى رئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينت عدة عمليات تقييم، التقى خلالها رئيس المجلس المحلي اشكول تحدث عن اختتام عام من الهدوء لم يتوفر منذ خمسة عشر عامًا؛ الأمر الذي ضاعف الطلب على العقارات، واصفًا اياها بالانتصار الحقيقي، وخلال التقائه بقيادة كتيبة غزة تناغم مع وزير حربه غانتس في إطلاق التهديدات، محذرًا الفلسطينيين من استغلال الواقع السياسي.

* * *

i24news: وزير الأمن الإسرائيلي: "إن احتجنا تنفيذ عملية في لبنان ستكون قوية ودقيقة"

أكد وزير الأمن الاسرائيلي بيني أمس الأربعاء أنه في حال اضطرت اسرائيل لخوض عملية في لبنان ستكون "قوية ودقيقة" وإن مثل هذه العملية ستلحق خسائر فادحة لشحنات إيران وحزب الله والدولة اللبنانية .

جاءت تصريحات غانتس خلال كلمة له خلال مناسبة لإحياء مرور 40 عاما على حرب لبنان 1982التي تطلق عليها اسرائيل عملية "السلام للجليل" في مدينة كريات شمونة، بمشاركة رئيس هيئة الأركان آفيف كوخافي، وقال إن:"احتجنا تنفيذ عملية في لبنان-ستكون قوية ودقيقة". واضاف: "عملية مثل هذه ستكبد شحنات إيران، وحزب الله والدولة اللبنانية ثمنا باهظا. أمام اي تهديد ضد مواطني إسرائيل لن تصمد أي بنية تحتية تستخدم لاستهدافنا ." واضاف:" جبهتنا الداخلية جاهزة على الامتصاص والاستيعاب، لذلك نقوم بتجهيزها- بالحماية وتعزيز العلاقة بين الجيش الإسرائيلي ورؤساء السلطات المحلية والسكان". وتطرق غانتس الى الخلاف مع لبنان حول موضوع منصة "كاريش" وقال:"نحن لا نريد الحرب ومستعدون الذهاب بعيدا جدا في طريق السلام، ومسارات التسوية مثل الحدود البحرية بيننا وبين لبنان، التي يجب أن نتفق عليها بسرعة وبصورة عادلة ." وتابع غانتس إن "إسرائيل دولة صغيرة مع تحديات كبيرة، وأنتم الذين تعيشون في مناطق ذات إمكانيات لتهديد مرتفع، تتحملون العبء المدني على مدار سنوات، نحن ملتزمون بأن نوفر لكم الأمن لكننا أيضا ملتزمين بدعمكم ولاحقا توفير التطوير الاجتماعي والاقتصادي لكم. وللجنود- أنا أثق بكم وأعتمد عليكم ."

من جانبه صرح رئيس هيئة الأركان الإسرائيلية آفيف كوخافي وقال:"على الرغم من التحديات الأمنية الكثيرة، وضع إسرائيل آخذ بالتحسن، أعدائنا في خلط مستمر، ناهيك عن التدهور الاقتصادي والاجتماعي الدائم وأمامهم دولة إسرائيل تواصل التطور، والنمو، وتحقيق أهدافها القومية". وتابع كوخافي :"المنظمات الارهابية التي تستثمر موارد كثيرة ستتحول لجيوش ارهاب تميز الحروب الجديدة، لكنهم ايضا يذكروننا بإنجازات دولة إسرائيل ووضعها الاستراتيجي ."

* * *

i24NEWS: إسرائيل تتبنى تعريفًا لمعاداة السامية اقترحه "التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست"

دعا البرلمانات الأخرى في العالم "للانضمام إلى المعركة من خلال تبني" هذا التعريف لمعاداة السامية.

صوت الكنيست الإسرائيلي، مساء الأربعاء، لصالح تعريف معاداة السامية الذي اقترحه "التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست"، وقال رئيس الكنيست ميكي ليفي في بيان: "لقد اتخذنا قرارًا تاريخيًا اليوم" باعتماد هذا التعريف، ودعا البرلمانات الأخرى في جميع أنحاء العالم "للانضمام إلى المعركة من خلال تبني هذا التعريف لمعاداة السامية" وأضاف ميكي ليفي إلى أن "الكنيست، بصفتها مجلس نواب الشعب اليهودي، منخرط في محاربة معاداة السامية بأبشع أشكالها ... والتي تشمل إنكار الهولوكوست ، وإنكار حق الشعب

اليهودي في تقرير المصير ، وكذلك التعبيرات معاداة السامية متخفية في صورة انتقاد لإسرائيل." ويصف هذا التعريف، الذي تبنته أكثر من 30 دولة حول العالم، سلوكيات مختلفة تعتبر معادية للسامية، لاسيما إنكار الهولوكوست.

ووفقا لميكي ليفي، فإن "معاداة السامية هي تصور معين لليهود يمكن أن يظهر في شكل كراهية تجاههم. وتستهدف المظاهر الخطابية والمادية لمعاداة السامية الأفراد اليهود أو غير اليهود و / أو ممتلكاتهم ومؤسساتهم المجتمعية وأماكن تواجدهم" وقال ليفي: "إن معاداة السامية تقوض أهم القيم الديمقراطية الأساسية ومكافحتها ضرورة"، ودعا البرلمانات الأخرى في جميع أنحاء العالم "للانضمام إلى المعركة من خلال تبني" هذا التعريف لمعاداة السامية. كما يدين التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست "المعاملة غير المتكافئة لدولة إسرائيل، التي يُطلب منها تبني سلوكيات غير متوقعة ولا مطلوبة من أي دولة ديمقراطية أخرى."